

جرد كتاب " الإبانة عن أصول الديانة " (3 و الأخير) لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:06](#)

واسعد الله مسائكم بكل خير الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن المسائل المتبقية من كتاب الابادة عن اصول الديانة للامام

ابي الحسن علي بن اسماعيل الاشعري رحمه الله تعالى وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي - [00:00:30](#)

وجرد بعض المسائل المتعلقة بصفات الله تعالى والرد على بعض الطوائف المخالفة والليلة ان شاء الله تعالى نقبل بقية الحديث عن

المسائل المتعلقة بجرد كتاب الابانة وقبل ان نشرع في - [00:00:56](#)

جردي القسم الاخير من هذا الكتاب المبارك اريد ان اذكر ببعض المسائل المهمة وهي لماذا نقرأ كتاب آآ الابانة وقلنا اه يعود ذلك الى

سبعة اشباط السبب الاول انه مرجع مهم وثري - [00:01:23](#)

لمناقشة المعتزلة والثاني انه مليء بالحجج والبراهين للرد على الجهمية والخوارج والشيعة ونوفات الصفات الثالثة انه اشتمل على

الدالة المنطقية والعقلية الرابع انه يعتني بالدالة المتفق عليها الخامس انه يشير الى الدالة المختلف فيها - [00:01:50](#)

السادس انه يلفت الازهان للاجماع بقسمين الاجماع السكوت والاجماع اللفظي والسابع ان فيه دعوة الى تعظيم نصوص الوحيين

لتثبيت قلب المسلم الباحث عن الحق وقلنا يا معاشر الاحبة ان هذا الكتاب المبارك اشتمل على العديد من الحجج الاصولية -

[00:02:18](#)

التي ينبغي على طالب العلم ان يتنبه لها وهي قياس الاولى وهو ما يسمى مفهوم الموافقة او التنبيه وهو من الدالة اللفظية ولا يعد

من القياس الاصولي المعروف والثاني الصبر والتقسيم - [00:02:52](#)

وهو طريق من طرق دلالة العلة حتى يتم من خلاله اختبار الوصف الصالح والتالت الدلالة الاثري على المؤثر والرابع دليل التمانع آآ

اضيف الليلة يا معاشر الاحبة بعض الفوائد المتعلقة - [00:03:14](#)

بالكتاب قبل ان نشرع في القراءة وهذه الفوائد اه ينبغي على طالب العلم اه ان يعتني بها من اجل ان اه يتعرف على المسائل اه

والدلائل التي اشتمل عليها كتاب - [00:03:42](#)

كتاب الابادة اه اما القراءة هكذا المجردة بدون الاعتناء بالمسائل فان هذا مما يسبب لطالب العلم يسبب آآ اللبس ويسبب آآ التخليط

في فهم اه المسائل الاصولية آآ يوم عاشر الاحبة هذا الكتاب المبارك اشتمل على نقطة مهمة لم اشر اليها في - [00:04:04](#)

للقائين الماضيين وهو انه يعتني بالمسائل العقدية الاصولية المشتركة. وتنبهوا لهذا المعنى هذا الكتاب يعتني بالمسائل العقدية

الاصولية المشتركة المسائل العقدية الاصولية المشتركة هذه اه تكمن في نقطتين. النقطة الاولى - [00:04:31](#)

آآ الاشارة الى الخلاف العقدي الاصولي بين اهل السنة والفرق المخالفة لهم اه مثل الخوارج والمعتزلة والمرجئة والجهمية والفلاسفة

والرافضة وآآ القدريية والقامطة اخيرا المجوس. كل هذه الفرق يا احبة - [00:05:01](#)

اه الخلاف بيننا وبينهم ليس خلافا عقديا فقط انما ايضا خلاف في دلالات الالفاظ وفي طرق الاستنباط وفي كيفية استعمال الدالة

المتفق عليها والدالة المختلف فيها وتحريف الاجماع وتحريف الايات وتحريف النصوص وهذه كلها تصب في معنى - [00:05:28](#)

علم الاصول النوع الثاني او القسم الثاني اه اه هو اه ما يتعلق بالمصطلحات الاصولية العقدية التي ناقشها المصنف. يظن بعض الناس ان هذا الكتاب كتاب عقدي بامتياز والصحيح انه كتاب عقدي وكتاب اصولي - [00:05:54](#)

لان هذا الرجل او هذا المؤلف ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه هو قد تغفل في علم الاصول وآ استطاع ان يتمكن من علم الكلام وعلم الجهل وعلم المنطق والمسائل الاصولية - [00:06:18](#)

الم بهذه المسائل و اشار اليها اه في ثانيا هذا الكتاب وبين اه القواسم المشتركة بين اهل السنة وبين المخالفين واضرب على ذلك العديد من الامثلة فمثلا عندما تناول التأويل اه او تناول الاستواء - [00:06:36](#)

او تناول المجاز او تناول ايات اصطيفات او تناول الاستثناء في الايمان وكذلك الامامة وكذلك الكلام النفسي وكذلك مسألة خلق القرآن وكذلك مسألة ونقصانه وكذلك مسألة الغيبيات مثل الشفاعة وغيرها من المسائل - [00:07:03](#)

اه هذه اه تناول الى انها مسائل عقدية والمرجئة والجهمية والقدرية والرافضة والفلاسفة والمجوس المعتزلة حرفوا هذه آ المسائل تحرفوا ادلتها الى غير اه ما يعتقدده القائمة الاربعة او او ما يعتقدده السلف الصالح. فمثلا الكلام النفسي - [00:07:33](#)

طوعوا هذا المصطلح حتى ينفوا عن الله تبارك وتعالى صفة الكلام بالحرف والصوت وكذلك مسائل في السوق وفي الحد. وفي المجاز وكذلك مسائل الاستواء اه الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا الثلث الاخير من الليل - [00:08:16](#)

هو كده تألق بغيبات او التي كل هذه هو صوتكم التقطع شيخنا نعم شيخنا منذ دقيقة تقطع صوتك قلنا يا معاشر الاحبة آ اشار الى المصطلحات الاصولية والعقدية ناقشها المؤلف - [00:08:41](#)

وبين ان الفرق الضالة او الفرق المنحرفة استعملت هذه المصطلحات استعمالا على غير مراد السلف الصالح. مثل التأويل والاستواء والمجاز والحمد لله والصورة لله وكذلك ايات الصفات وكذلك الشفاعة ومسائل الامامة والكلام النفسي وخلق القرآن. هذه - [00:09:34](#)

استعملها آ المعادون لمذهب السلف او الذين آ عدلوا عن منهج اهل السنة والجماعة استعملوها استعمالا آ من اجل آ تثبيت آ اركان المذاهب الضالة او المنحرفة مثل مذاهب القرامطة والمعتزلة والجهمية والفلاسفة الى اخر الفرق التي اشرت اليها سابقا - [00:09:59](#)

آ بقي يا معاشر الاحبة مسألة مهمة وهي ما يتعلق كيف يستفيد الاصول من كتاب الابانة كيف يستفيد الاصول من كتاب الابانة والحقيقة انا اريد ان آ افتح آ المجال للاخوة - [00:10:32](#)

حتى نقطع عنهم ونقطع عنهم اه بعض اه اه الخمول الذي يراود بعض العيون اه نريد ان نطرح سؤال يا معاشر الاحبة يا كايين يستفيد الاصول من كتاب اللبان. نريد الاخ منذر يتكرم ويفتح لنا الصوت - [00:10:57](#)

وآ يجعل الاخوة يشاركون معنا في الاجابة خلال دقيقة او نصف دقيقة كيف يستفيد الاسطوري من كتاب الابانة؟ نريد احد ان يتكرم ويعطينا جواب في خلال سطرين او ثلاثة كيف يستفيد الاصولي من كتاب الابانة؟ نعم يا اخوة يا كرام تفضلوا بالمشاركة - [00:11:25](#)

تفضل يا ابا عبد الله تفضل السلام عليكم ورحمة الله شيخنا. وعليكم السلام مرحبا يا ابو عبد الله مرحبا بكم حفظكم الله ورعاكم الجواب والله محاولة تنبني على ما ذكرتموه في بداية الدرس - [00:11:56](#)

ان هذا الكتاب ليس كتابا عقديا محض انما هو عقدي آ اصولي وذكرتم ان اه المؤلف رحمه الله كان ذا باع في الاصول يعني قرر المسائل العقيدة لها صلة بالاصول من خلال دحضه شبهات اهل الكلام الذين آ يعني ديدنهم علم الكلام وما يتعلق بالاصول - [00:12:14](#)

ربما الاصولي يستفيد من طريقة المصنف رحمه الله بكيفية تحضي آ الشبهات المتعلقة بالعقيدة في هذا الباب والله اعلم احسنت فتح الله عليك يا ابو عبد الله اه هل من مشاركة معاشر الاحبة؟ الاخوة الكرام - [00:12:39](#)

الذين معنا على البث ويرغبون. الاخ محمد تفضل الاخ ام محمد تفضل الاخ الذي اراد المشاركة يتفضل الذي طلب التحدث السلام عليكم السلام ورحمة الله تفضل يمكن القول انه اولا يستفاد من هذا الكتاب. من حيث ان - [00:13:01](#)

اه ان المؤلف اولا حجة على من اتبعه يكون ويمكن احتجاج على اتباعه عليهم. وكذلك اه الاحتجاج بفهمه لبعض النصوص انا على الذين اولهم وكذلك في نقود انا يبدو ان الصوت يتقطع ان اكتف - [00:13:37](#)

قلت اذا يمكن ان يقال ان انه آآ ان يحتج على اتباعه الاشاعرة بقوله عليها بقوله وكذلك يمكن الاستفادة من فهمه لبعض النصوص وفهمه على السلف وكذلك في نقولاته احسنت - [00:14:24](#)

احسنت آآ تفضل يا ابا بكر تفضل شكرا جميعا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله طبعاً هذا الكتاب له اهمية كبيرة جدا وكما ذكرت في آآ الدرس الاول او في الدرس الثاني حينما تكلمنا عن - [00:14:51](#)

آآ اهمية هذا الكتاب كتاب الابانة. ذكرنا ان هذا الكتاب ومؤلفه ابو الحسن آآ في هذا الكتاب اعتمد في آآ تفنيد حجج اه المعتزلة والجهمية وكذلك الكلية اه وهذا كتاب ايضا من فوائده - [00:15:18](#)

البيان اه طريقة اه الاستدلال الصحيحة بنصوص الكتاب والسنة كذلك الدالة المتفق عليها والدالة المختلف فيها وايضا اه تعامل الامام ابو الحسن مع المبتدعة اه ايضا بيان الحجج ومنها الحجج العقلية - [00:15:44](#)

لأنهم يعتمدون اكثر شيء على تقرير العقل في آآ المسائل وهو بذلك في هذا الكتاب فند الحجج التي يحتج بها المتكلمون وايضا من فوائد هذا الكتاب اه ان يربط الاصولي - [00:16:16](#)

الذي يعني يدرس علم الاصول بما كتبه ممن اه كانوا على اه الطور الاول او الطور الثاني من حياة ابو الحسن في ظهر للدارس. نعم. لعلم الاصول حينما يدرس علم الاصول. ويعلم - [00:16:37](#)

وليعلم كل واحد منا ان المصنفين في علم الاصول وامهات علم الاصول هم من اه اما من المعتزلة او من الكلابية في الطور الثاني من حياة ابو الحسن نعم هذا الكتاب جاء لتسنيده آآ هاتين آآ الفرقتين وابطال حججهن. وايضا هذا الكتاب - [00:16:54](#)

جاء على كل من لم يأخذ بما يقرره ابو الحسن جميل شكر الله لك يا ابا بكر هل هل هناك آآ احد الاخوة يريد آآ آآ مشاركة قبل ان آآ قبل ان - [00:17:21](#)

اه اجيب عن هذا السؤال. احد الاخوة يفضل يعطينا مشاركة اخيرة قبل ان اجيب عن هذا السؤال هل من مشاركة من عنده اه مشاركة يتفضل ويطلب التحدث اه يا معاشر الاحبة كيف يستفيد الاصولي من كتاب الابانة؟ يكون هذا عن طريق - [00:17:38](#)

اه سبعة امور يستفيد الاصولي وتنبهوا لهذه النقطة يا معاشر الاحبة لانها مهمة. نحن في قناة التأسيس الاصولي نعتني بالمسائل الاصولية وكيف آآ يستفيد الطالب او الباحث او المراجع من مسائل علم الاصول - [00:18:01](#)

اه نحن الان امام كتاب عقدي في الجملة لكن كيف يستفيد الاصول من هذا الكتاب الذي مزجه بالاصول وآآ آآ ايضا آآ اصف اليه المسائل العقدية من الوحي يستفيدوا يا معاشر الاحبة - [00:18:26](#)

الطالب من علم من آآ يستفيد الاصولي من كتاب الابانة عبر سبعة امور. الاول الاول اه ان الطالبة او الباحثة سيجد فيه عناية تامة بالمنطوق والمفهوم ولوازم الحكم الشرعي وآآ نحن في الدرس الاول الذين كانوا معنا في في الدرس الاول يا معاشر الاحبة ذكرنا امثلة كثيرة - [00:18:47](#)

كيف يذكر الاية والمنطوق؟ الحديث والمنطوق حتى انه ذكر بيتين من الشعر وذكر المنطوق فيهما. ايضا المفهوم مفهوم آآ المفهوم المراد آآ من آآ النص الذي يسوقه آآ للاحتجاج اه فهذا اه مثلاً قول الله تعالى هذا صاد اربع مئة واربعين اه صاد اربع مئة واربعين

عندما قال - [00:19:25](#)

الكلام في الوجه والعينين والبصر واليدين اه وذكر قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ماذا عقب عليها بعد ذلك؟ انظر الان المنطوق والمفهوم قد ونفت الجهمية ان يكون لله وجه. تعالى الله عن ذلك. انظر ماذا قال - [00:19:56](#)

اذا عندما عندما استدلل بقول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه الذاكرة للمفهوم من هذه الاية. وهو قوله ونفت الجهمية ان يكون لله وجه وافضل ان يكون له سمع وبصر وعين - [00:20:19](#)

ووافقوا النصارى. لاحظ ذكر الان ان النصارى وافقت الجهمية في نفي صفة الوجه لله تعالى. هذا مثال من امثلة كثيرة على هذا اه الامر هذا رقم واحد. اه اه رقم اثنين وانا لا اريد ان اكثر عليكم من الامثلة - [00:20:40](#)

والا الامثلة بالعشرات لاني لو اكثرت من الامثلة سيذهب علينا الوقت سدى. ونحن مقيدون بوقت معين للدرس الامر الثاني للاستفادة

من كتاب الابانة استفادة الاصول ضعوا تحت هذه العبارة خطأ - [00:21:02](#)

استفادة الاصول يا معاشر الاحبة. رقم اثنين آآ يستفيد آآ الاصولي من كتاب الابانة آآ بالنظر في الادلة العقلية الجدلية وهي بالعشرات ادلة عقلية جدلية يعني هو ما يقول كل شيء هالك الا وجهه لا يذكر اساليب عقل عقلية آآ جدلية - [00:21:23](#)

لمناقشة الفرق التي ظلت في هذا الباب مثلا صوت خمس مئة واربعطعش وان سألوا عن قول الله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت الكفر متفاوت فكيف يكون اه يكون من خلق الله؟ الجواب عن ذلك ان الله عز وجل قال خلق سبع سماوات طباقا - [00:21:51](#) فانما على ما ترى في السماوات من فتور لانه ذكر خلق السماوات ولم يذكر الكفر واذا كان هذا على ما قلنا بطل ما قالوه. والحمد لله رب العالمين ادلة عقلية كبيرة يذكرها وانا لا اريد الاستهزاء حتى لا يذهب الوقت عليه. رقم ثلاث - [00:22:22](#)

في الكتاب امثلة كثيرة على قواعد العجل وكوايدح العيلة يا معاشر الاحبة هذا فصل مفرد في بعض كتب الاصول وكتب الجدل وواضح العلل المذكورة في هذا الكتاب. كل القواعد العشرة المعروفة عند الاصوليين - [00:22:43](#) القواعد الاصولية العشرة مذكورة كلها في هذا الكتاب اه يذكر النقض ويذكر فساد الاعتبار ويذكر آآ ايضا آآ قلب الادلة والامثلة كثيرة وانا ذكرت في في الساعات الماضية في الدرس - [00:23:05](#)

في الدرس الماضي والذي قبله ذكرت امثلة يسيرة على هذا لكننا لم نفصل اه انما ذكرناها على سبيل الاشارة رقم ثلاثة يوم عشرة احبة اه انه آآ يفند ادلة المخالفين - [00:23:33](#)

آآ يعترض عليها بكلامهم يعني من كلامهم يأخذ الدليل الذي عندهم وينفيه يعني يستدل على الاعتراض عليه من جنس كلامي ليس بادلة اهل السنة بالاعتبار الاول. هو يذكر ادلة اهل السنة والجماعة. لكنه يبطل اقوالهم ويبطل ادلتهم - [00:23:54](#)

وحججهم بكلامهم وهذا ما يسميه اهل الجدل قلب الادلة على الطوائف المضلة. يعني هو هذا هذا الضال المنحرف هذا القرمطي او المجوسي او القدري او الرافضي او الفيلسوف او الجهمي او المرجى او المعتزلي او الخوارج عندما يأتي بحجة - [00:24:22](#) يقوم ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه بسبب التمكن في مادة الكلام ومادة المنطق ومادة الجدل بقلب هذه الحجة على الخصم حتى يبين التهاوت ويبين الضعف عندهم ثم بعد ذلك يأتي بالادلة من النصوص - [00:24:47](#)

والادلة من اقوال السلف والاجماع ونحو ذلك ايضا الرابع آآ انه آآ يعرض كثيرا عقيدة آآ الصادح كما وردت عند الامام احمد وعند الشافعي وعند ابي حنيفة وعند مالك وعند - [00:25:06](#)

اه التابعين مثل عطاء بن ابي رباح مثل اه علماء التابعين آآ الذين كان لهم آآ يد طولى في آآ بيان عقيدة اهل السنة والجماعة. والكتاب مليء انا ذكرت في الحصة الاولى - [00:25:27](#)

هو الدرس الاول ان الكتاب يا معاشر الاحبة اه اشتمل على ثلاثمائة اية هو مئة وخمس مئة وخمسين حديثا واثرا لاحظوا لاحظوا اه العناية بالنصوص اه اشتمل على نحو ثلاثمائة اية وعلى مئة وخمسين حديثا واثرا. هذا ليس ليس بالشئ اليسير. انما اراد -

[00:25:45](#)

من ورائه ان يكرر اه ما اه قلناه قبل قليل ايضا آآ هو اراد آآ من آآ يستطيع الاصول ان آآ يفيد من كتاب الابانة عن طريق اه عن طريق اه معرفة المناسبة - [00:26:17](#)

والاستدلال بالنصوص وهذا كثير جدا يعني هذا يهم الاصولي. الاصولي دائما اذا اراد ان يذكر حجة لابد ان يذكر المناسبة لها. وهذا كبير كثير جدا ولان هذا الرجل متخصص في هذا الباب - [00:26:39](#)

اه اعطيكم لعلي اعطيكم مثالا وانا اعتذر عن الاطالة لكنني آآ يعني آآ لابد ان اذكر هذا مثلا اه عندما ذكر اه في صاد اربع مئة اربعمائة فيصا اربعمية واه اربعة وثلاثين اصا اربعمية اربعة وثلاثين - [00:26:59](#)

اربع مئة الذين معهم النسخة الورقية اربعمية اربعة وثلاثين النسخة المعتمدة عندنا في آآ قال ودليل اخر لاحظ يقول دليل اخر قال الله عز وجل الله نور السماوات والارض. فسمى نفسه نورا والنور عند الامة لا يخلو ان يكون احد احد معنيين - [00:27:34](#)

الامة يعني العلماء اهل التخصص والنور عند الامة لا يخلو ان يكون احد معنيين. اما ان يكون نورا اه يسمع او يكون نورا يرى. اما ان

يكون نورا يسمع النور اللي يسمع الوحي او يكون نورا يرى. فمن زعم ان الله يسمع ولا يرى فقد اخطأ في روايته في نفيه -

[00:27:59](#)

ربه وتكذيبه بكتابه ويكذبه قول نبيه صلى الله عليه وسلم. تم بعد ذلك ذكر الاثر المعروف واسناده حسن لا تفكروا في خلق الله ولا

[تفكروا في الله. تفكروا في خلق الله - 00:28:26](#)

ولا تفكروا في الله فان بين كرسيه الى السماء الف عام والله عز وجل فوق ذلك. والله عز وجل فوق ذلك. اذا هذا من آآ تهليب

[الاستفادة من كتاب اللبان وايضا يا معاشر الاحبة - 00:28:43](#)

آآ ايضا ان في هذا الكتاب اه عناية تامة بقاعدتين للرد على الطوائف الضالة المضلة. وهي قاعدة وهما قاعدة الاستصحاب

وقاعدة القياس. وهما قاعدة استصحاب وقاعدة القياس الاستصحاب يعني ان نستصحب المعنى او الدليل الذي جاءنا من الوحي -

[00:29:02](#)

من القرآن او من نستصحه في اذهاننا ولا نغير المعنى اولا نحرض المدلول حتى يأتي نص اخر من الوحي اه يبين ان هذا المعنى

[انتقل من معنى قديم الى معنى حديث. هذا يبقى باذهاننا. وهذا ما يسميه العلماء بقاعدة الاستسحاق - 00:29:33](#)

الثانية قاعدة القياس. وانا اشرت الى هذا في الدرس الاول ابو الحسن الاشعري آآ اكد على هذه القاعدة وهي قاعدة القياس الاولى

[وهي ما يسمى بمفهوم الموافقة او التنبيه الدلالة اللفظية - 00:29:57](#)

وهذه هي الفيلا السبعة وذكروني لو اني لم اذكرها كهذا ذكروني لاني اتكلم من حفظي اذا اذا كنت لم اذكر سبعة هذه سبعة ادلة انه

[اشار الى عقيدة السلف والعقائد المخالفة لهم وانه - 00:30:18](#)

آآ ايضا اه بين ادلة المخالفين والرد عليهم وكذلك بين قواعد العلل. هذه كلها مما يستفيده الاصول من كتاب اللبابة. وكذلك اه معرفة

المناسبة والاستدلال وكذلك العناية بالاستصحاب والقياس وكذلك العناية بالمنطوق والمفهوم ولوازم الحكم الشرعي. وكذلك استعمال

[الادلة العقلية الجدلية - 00:30:42](#)

وانا الان ننتقل الى القراءة والجرد اه اين توقفنا يا ابا بكر اللقاء الماضي؟ اين توقفنا ابو بكر معنا ابو بكر نعم شيخنا توقفنا عند قول

[المصنف اين توقفنا يا - 00:31:10](#)

نعم توقفنا عند المسألة السابعة نعم شيخنا اين توقفنا نعم شيخنا يبدو ان عندك مشكلة في الصوت لا لا اه توقفنا عند

[قوله وزعم الشيخ منهم مقدم فيهم - 00:31:41](#)

معنا ام نسخة اخرى لأ النسخة التي نعم النسخة التي بين ايديكم الاخوان نعم سيدي شيخنا احسن الله اليكم في اربعمئة واثنين

[واربعون نعم شيخنا تفضل يا ابا بكر نعم - 00:32:08](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه اه وزعم شيخ منهم مقدم فيهم ان علم الله هو

[الله وان الله عز وجل علم - 00:33:00](#)

فنفي العلم من حيث اوهم انه اثبته حتى الزم حتى الزم ان يقول يا علم اغفر لي اذ كان علم الله عنده هو الله. وكان الله على قياسه

[علما وقدرة تعالى الله - 00:33:23](#)

او عن ذلك علوا كبيرا. قال ابو الحسن علي ابن اسماعيل الاشعري بالله نستهدي واياه نستهدي يكفي ولا حول ولا قوة الا بالله وهو الله

[وهو الله المستعان. اما بعد - 00:33:43](#)

فمن سألنا فقال اتقولون ان لله سبحانه وجهها قيل له نقول ذلك خلافا لما يقوله وقد دل على ذلك قوله عز وجل ويبقى وجه ربك ذو

[الجلال والاکرام سؤال فان سئلنا اتقولون ان لله يدين قيل نقول ذلك وقد دل عليه قوله عز وجل - 00:34:01](#)

الله فوق ايديهم. وقوله عز وجل لما خلقت بيدي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله مسح ظهر ادم بيده خرج منه

[ذريته وقوله عز وجل فثبت ان له يدين فثبت - 00:34:32](#)

فثبت ان له يدين. فثبت ان له يدين وقوله عز وجل لما خلقت بيدي نعم. وقد جاء في الخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه وقد جاء

في الخبر يا ابا بكر. نعم - [00:35:02](#)

نعم صحح الاية غفر الله لك. لما خلقت بيدي لما خلقت بيدي احسن الله اليكم. وقد جاء في الخبر وقد جاء في الخبر المأثور عن

النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم بيده وخلق جنة عدل - [00:35:25](#)

عدن بيده وكتب التوراة بيده. وغرس شجرة طوبا بيده. وقال عز وجل بل الشاه مبسوطتان وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال كلتا يديه يمين وقال عز وجل - [00:35:54](#)

لاخذنا منه باليمين وليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة اهل الخطاب ان يقول القائل عملت كذا بيدي وهو يعني به النعمة. واذا

كان الله عز وجل انما خاطب العرب - [00:36:16](#)

بلغتها وما يجري وتجده مفهوما في كلامها ومعقولها في خطابها. وكان لا يجوز في لسان اهل البيان ان يقول القائل فعلت بيدي ويعني

النعمة. يا معاشر الاحبة لاحظ عفوا يا ابا بكر - [00:36:36](#)

انتظر لاحظوا يا معاشر الاحبة ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه في هذه آآ في هذه الصفحات الثلاث التي قرأناها الان هو يرد على

الجهمية الذين ينفون صفات الله وبين اللوازم - [00:36:56](#)

من هذا النفي الذي قصده وهو تعطيل التوحيد التكذيب باسماء الله وانهم ينفون عن الله تبارك وتعالى هذه الصفات التي قامت به آآ

الصفات التي تليق بجلاله ثم هو الان يناقش - [00:37:17](#)

يقول آآ انتم آآ انتم آآ تثبتون الوجه لله تبارك وتعالى. فلماذا لا تثبتون الصفات الاخرى اه انتم تقولون انا لله وجه كما في قول الله

تعالى ويبقى وجه ربك - [00:37:40](#)

لماذا تنفون الصفات الاخرى واخذ الان يرد كما ذكرنا في الاساليب قبل قليل يرد عليهم من جنس كلامهم مر بالقرآن ومر بالحديث ومر

بالحجة العقلية ومر يقلب الدليل والحقيقة آآ كنا نريد ان نقف عند كل كل نص - [00:37:59](#)

عند كل نص ونبين الوجه لكن هذا سياًخذ منا وقتا طويلا انما نشير اشارة يسيرة اه لتكون مفتاحا لمن يريد ان يستفيد من هذا

الكتاب. نعم تفضل وكان لا يجوز في لسان اهل البيان ان يقول القائل القائل فعلت بيدي وهي - [00:38:25](#)

فبطل ان يكون معنى قول الله عز وجل بيدي النعمة وذلك انه لا يجوز ان يقول القائل لي عليه يدان بمعنى لي عليه نعمة ومن ده

عن استعمال اللغة ولم يرجع الى اهل اللسان فيها. ودفع ذلك دفع عنان ان تكون اليد بمعنى النعمة. اذ كان لا يمكنه ان يتعلق في ان

اليد - [00:38:51](#)

النعمة الا من جهة اللغة. فاذا دفع اللغة لزمه الا يحتج بها والا يفسر القرآن من جهتها والا يثبت لله اليد نعمة من قبلها لانه ان رجع في

تفسير قول الله تعالى - [00:39:28](#)

خلقت آآ بيدي يعني نعمتي الى الاجماع. فليس المسلمون على ما ادعى متفقين. وان رجع الى لغة فليس في هو ان يعني بنعمة

راجعة الى واجه ثالث سألناه عنه ولن يجعل الله له سبيلا - [00:39:45](#)

سؤال ويقال لاهل البدع ان مع قوله تعالى بيدك لحظة يا ابو بكر يقصد من هذا بارك الله فيكم ان ان لله تعالى سبحانه وتعالى يدين

تليقان بجلاله ولا يصح في اللغة ولا في الشرع ان ان نقول ان - [00:40:13](#)

اه ان الله ينسب لنفسه يدين وهو يريد النعمة. كيف خلقت بنعمتي؟ هذي ما هذه لا تأتي لا بمعنى الشرع ولا بمعنى العدل. خلقت

بنعمتي هذا هذا لا يصح خلقت بنعمتي. خلقت بنعمتي هذا باطل - [00:40:45](#)

خلقت بيدي يعني ان اليدان صفتان لله تليقان بجلالي. نعم تفضل تفضل يا فلا يجدون ذلك في الاجماع ولا في اللغة. احسن الله

اليكم. وان قالوا قلنا ذلك من القياس. قيل لهم ومن اين وجدتم في القياس ان - [00:41:06](#)

قول الله تعالى بيديه ولا يكون معناه الا نعمتي. ومن اين يمكن ان يعلم يعلم بالعقل ان ان تفسير كذا وكذا مع ان رب اين الله الله

وجل لقد في كتاب - [00:41:35](#)

وعلى لساننا نبيه الصادق وما ارسلنا رسولا الا بلسان قومي قال الذين لسان الذي يلحي اليه اعجمي هذا لسان العرب الصوت عندك

ينتقطع يا ابا بكر تنتظر قليلا اه يا ابا بكر انتظر قليلا لو تغير مكانك - [00:42:03](#)

عربيا يا ابو بكر ابا بكر اه انتظر قليلا ارتاح قليلا وغير موقعك. والاخ منذر يقرأ اقرأ يا اخ منذر رحمه الله من اين يمكن ان يعلم بالعقل ان تفسير كذا وكذا مع انا رأينا الله عز وجل قد قال في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق وما - [00:42:52](#)

من رسول الا بلسان قومه. وقال لسان الذي وقال لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. وقال انا جعلناه قرآنا عربيا. وقال افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند من عند غيري غير الله - [00:43:26](#)

لو كان الله ولو كان القرآن بلسان غير العرب لما امكن ان نتدبره. ولا ان نعرف معانيه اذا سمعناه. فلما كان من من لا يحسن لسان العرب لا يحسنه وانما يعرفه العرب اذا سمعوه. علم انهم ان وانما علموه لانهم - [00:43:45](#)

بلسانهم نزل وليس في لسانهم ما ادعوه. سؤال وقد اعتل معتل بقول الله عز وجل والسماء بيننا بايد والسماء بيننا بايد. قالوا الايدي القوة. فوجب ان يكون معنى قوله بيدي بقدرتي. وقيل لهم - [00:44:05](#)

التأويل فاسد من وجوه احد احدها ان الايدي ليس بجمع لليد. لان جمع يد الايدي وجمع اليد التي هي نعمته ايايدي وانما قال تعالى لما خلقت بيدي وبطل بذلك ان يكون معنى قوله بيننا بايد ثانيها - [00:44:27](#)

فلو كان اراد القدرة لكان معنى ذلك بقدرته وهذا ناقض لقوله لقول مخالفنا وكاس لمذهبهم. لانهم لا يثبتون قدرة واحدة قدرة واحدة فكيف يثبتون قدرتين ثالثها وايضا فلو كان الله عز وجل اراد بقول الامام - [00:44:49](#)

خلقت بيدي القدرة لم يكن لادم عليه السلام على ابليس في ذلك مزية. والله عز وجل اراد ان يرى فضله ان يرى ابن ادم عليه السلام اذ خلقه بيده دونه ولو كان خالقا لابليس بيديه كما خلق ادم عليه السلام بيديه لم يكن للتفضيل عليه بذلك - [00:45:09](#)

وقد كان ابليس يقول محتجا به على ربه فقد خلقتني بيديك كما خلقت ادم بهما ما اراد الله عز وجل تفضيله عليه بذلك وقال له مو موبخا عن استكباره على ادم ان يسجد له ما منعك ان تسجد لما خلقت - [00:45:31](#)

بيدي استكبرت دل على انه وليس معنى الاية القدرة. اذا كان الله عز وجل خلق الاشياء جميعا بقدرته وانما اراد اثبات يدين يدين ولم يشارك ابليس ادم عليه السلام في ان خلق بهما. فصل وليس يخلو قوله عز وجل لما خلقت بيدي ان - [00:45:51](#)

معنى ذلك اثبات يدين نعمتين او يكون معناه ذلك اثبات يدين جارحتين او يكونا معنى ذلك اثبات يدين قدرتين او يكون معناه اثبات يدين ليس نعمتين ولا جارحتين ولا قدرتين ولا يوصفان الا كما - [00:46:14](#)

وصف الله عز وجل فلا يجوز ان يكون معنى ذلك نعمتين لانه لا يجوز عند اهل اللسان ان يقول القائل عملت بيدي وهو يعني نعمتي. ولا يجوز عندنا ولا عند ولا عند خصومنا ان نعني جارحتين. ولا يجوز عند خصوما - [00:46:34](#)

نعني قدرتين منافسة الاقسام الثلاثة صح القسم الرابع وهو ان معنى قوله بيدي اثبات يدين ليس جريحتين ولا قدرتين ولا نعمتين ولا يوصفان الا بان يقالا انهما يدان ليس كايدي سارحتان - [00:46:54](#)

عفوا انما يداني ليس كايدي خارجتان عن سائر الوجوه الثلاثة التي سلفت سؤال وايضا فلو كان معنا قوله عز وجل بيدي نعمتين لكان لا فضيلة لادم عليه السلام عليه الصلاة والسلام - [00:47:13](#)

ابليس في ذلك على على مذهب مخالفينا لان الله عز وجل قد ابتدع ابليس على قولهم كما ابتدأ بذلك ادم عليه الصلاة والسلام سلام وليس تخلو النعمتان ان يكون هما - [00:47:30](#)

بدن ادم عليه السلام او يكون عرضين خلقا في بدن ادم عليه السلام فلو كان عين بدن ادم عليه السلام فالابدان عند مخالفين من المعتزلة جنس واحد. واذا كانت الابدان عندهم جنسا واحدا فقد حصل في جسد ابليس على مذهبهم من النعمة ما حصل في -

[00:47:45](#)

في جسمي في جسد ادم عليه السلام. وكذلك ان عني عرضين فليس من عرض فعله في بدن ادم عليه السلام لون او حياة او قوة وغير ذلك الا وقد فعل من جنسه عندهم في بدن ابليس. وهذا يوجب انه لا فضيلة لادم عليه السلام على ابليس في - [00:48:07](#)

والله عز وجل انما احتج على ابليس بذلك ليريه ان لادم عليه السلام في ذلك الفضيلة فدل ما قلناه على ان الله عز وجل لما قال لما

خلقت بيدي لم يعني نعمتي. مسألة ويقال لهم لم انكرتم ان يكون الله عز وجل - [00:48:27](#)

انا بقوله بيدي يدين ليسا نعمتين. فان قالوا ان اليد اذا لم تكن نعمة لم تكن الا جارحة. قيل لهم ولي ما قلتم ان اليد اذا لم تكن نعمة لم تكن الا جارحا - [00:48:45](#)

ان راجعونا الى شاهدنا والى ما نجده فيما بيننا في الخلق فقالوا اليد اذ لم تكن نعمة في الشاهد لم تكن الا جارحة قيل لهم ان زعمتم على ان علمتم على الشاهد وقضيتم به على الله عز وجل فكذلك لم نجد - [00:48:59](#)

حي في الخلق الا جسما الا جسما لحما ودما فاقض بذلك على الله عز وجل. والا بتم بقولكم وما ما وليس لاعتلاككم ناقضين وان اثبتتم حيا لا كالحياة منا فلما انكرتم ان يكون يد الله اللتان اخبر الله عز وجل عنهما يدين - [00:49:20](#)

نعمتين ولا جارحتين ولا كالايدي جيم وكذلك يقال لهم لم تجدوا مدبرا حكيما الا انسانا ثم اثبتتم انا للدنيا مدبرا حكيما ليس كالانسان وخالفتم الشاهد وناقضتم اعتلاككم فلا تمت فلا تمنعوا من اثبات يديني - [00:49:43](#)

نعمتين ولا جريحتين ولا حد جنس من اجل ان من اجل ذلك من اجل ان ذلك خلاف الشاهد. سؤال ان قالوا اذا اثبتتم لله عز وجل

يدين لقوله لما خلقت بيدي فلما لا اثبتتم له ايدي؟ لقوله مما مما - [00:50:03](#)

علمت ايدينا. قيل لهم قد اجمعوا على بطلان قول من اثبت لله اي ايدي فلما اجمع على بطلاني قلتي من قال ذلك وجب ان يكون الله عز وجل ذكر آا ايدي ورجع - [00:50:25](#)

اثبات يدين بان الدليل قد دل على صحة الاجماع واذا كان الاجماع صحيحا وجب ان يرجع ان يرجع من قول الايدي الى يدين لأن

القرآن على ظاهره ولنزيله ولا نزيله عن ظاهره الا بحجة. فوجدنا حجة بها ذكر الايدي عن الله الى ظاهر اخر - [00:50:44](#)

وجب ان يكون الظلم الاخر على حقيقته لا يزال عنا بحجة سؤال. فان قال قائل اذا ذكر الله اذا ذكر الله الايدي واراد بيدين كما انكرتم ان يذكر الايدي ويريد يدا واحدة قيل لهم - [00:51:08](#)

ذكر الله عز وجل ايدي واراد يدين لانهم اجمعوا على بطلان قول من قال ايد كثيرة وقول وقول من قال يدا واحدة فقلنا يدان لان

القرآن على ظاهره الا ان تقوم حجة بان يكون على خلاف الظاهر. سؤال فان قال - [00:51:25](#)

ما انكرتم ان يكون قوله مما علمت ايدينا قول لما خلقت بيدي على المجاز عفووا شيخنا نعم اكبر قيل له حكم كلام الله عز وجل ان

يكون على ظاهره وحقيقته ولا يخرج الشيء عن ظاهره الا المجاز الا بحجة. الا ترون انه اذا كان ظاهر - [00:51:45](#)

الكلام ظاهر الكلام العموم فاذا ورد بلفظ العموم والمراد بالخصوص. فليس هو على حقيقة على حقيقة الظاهر. وليس يجوز ان يعدل بما هو لو تعطي يا اخ منذر تذكر الاخوة الذين معنا برقم الصفحة - [00:52:13](#)

نعم رقم الصفحة اربعمئة وتسعة وستون نعم الاخوة الذين معنا يريدون معرفة الصفحة نعم. تفضل وليس يجوز ان يعدل بما هو

ظاهره العموم عن العموم بغير حجة. كذلك قول الله عز وجل لما خلقت بيدي على ظاهري - [00:52:31](#)

وحقيقته في اثبات اليدين ولا يجوز ان يعدي الا به عن ظاهر اليدين الى ما ادعاه خصومنا الا بحجة ولو جاز ذلك لما جاز لمدع ان

يدعي ان مظاهره العموم فهو على الخصوص ومظاهره الخصوص فهو على العموم بغير حجة - [00:52:53](#)

واذا لم يجز هذا لمدعيه بغير برهان لم يجز لكم ما ادعيتم انه مجاز بغير حجة. بل واجب ان يكون قوله لما خلقت بيدي اثبات يدين

لله تعالى في الحقيقة غير نعمتين اذا كانت نعمتان لا يجوز عند اهل اللسان ان - [00:53:12](#)

قائلهم فعلت بيدي بيدي وهو يعني نعمتين باب الرد على الجهمي في نفهم. نعم. علم. نعم اه اه الرد على الجهمية في نفيه الله

تعالى وقدرته وجميع صفاته قال الله عز وجل انزله بعلمه وقال تعالى وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلم وذكر العلم في خمسة

مواضع - [00:53:32](#)

من كتابه وقال فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وقال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وذكر القوة فقال او لم

يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة - [00:54:00](#)

وقال ان قوة المتين. وقال والسماء بنيانها بايدي وزعمت ان الله عز وجل علم له ولا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر وارادوا ان ينفوا

ان الله عالم قادر حي - 00:54:19

سميع بصير فمنعهم خوف السيف من اظهار نفي ذلك فاتوا بمعنى لانهم اذا قالوا لا علم لله ولا قدرة لهم فقد قالوا انه ليس بعالم ولا قادر ووجب وهذا انما عن احضروا الان يا معاشر الاحبة هو الان يرد عليهم من جنس كلامه - 00:54:36

وهذا الذي ذكرناه في اول الدرس هو قلب الادلة على الطوائف المضلة. هو الان يقلب عليهم الدليل يقول هذا انما اخذوه عن اهل الزندقة والتعطيل. لان الزنادقة وقد قال كثير منهم ان بعالم ولا قادر ولا سميع ولا - 00:55:05

اباصير فلم اعتزل ان تفصح ذا ان تفصح بذلك فانت وقالت ان الله عالم قادر حي سميع بصير عن طريق التسلية من غير من غير ان يثبتوا له حقيقة العلم قدرته والسمع والبصر - 00:55:24

يعني هؤلاء حتى لو انهم ادعوا ان الله تعالى له سمع وله علم وله قدرة اه وله حياة هم لا يقصدون صفات الله يقولون الله حي بلا حيا سميع بلا سمع - 00:55:45

قدير بلا قدرة بصير بلا بصر سميع بلا سمع اليم بلا علم وسؤال وقد قال رئيس من رؤسائهم وهو ابو الهذيل العلاف علم الله هو الله. فجعل الله عز وجل علما - 00:56:06

والزم فقيل له اذا قلت ان علم الله هو الله فقل آآ علم اغفر لي وارحمي فابدا فلزمه المناقضة تذكرون عندما يا معاشر الاحبة عندما قلنا اه انه يرد بالادلة والحجج العقلية - 00:56:24

على هذه الطوائف المضلة هو يرد عليهم الان بالاساليب العقلية والحجج الجدلية ابو بكر معنا نعم شيخنا. اقرأ من عنده اربعة وسبعين واربع مئة تفضل نعم سؤال وقد قال رئيس من رؤسائهم وهو ابو الهذيل العلاف - 00:56:46

علم الله هو الله فجعل الله عز وجل علما والزم فقيل له فجعل الله علما. فجعل الله. والزم فجعل الله علما جزاكم الله خيرا. والزم فقيل له اذا قلت ان علم الله هو الله فقل علم اغفر لي وارحمي - 00:57:16

فابي ذلك فلزمه المناقضة. واعلموا رحمكم الله ان من قال عالم ولا علم كان مناقضا. كما ان من قال علم ولا عالم كان مناقضا. وكذلك القول في القدرة والقادر والحياة والحي والسمع والبصر والسميع والبصير. جواب ويقال لهم - 00:57:46

اه خبرونا ان من زعم ان الله متكلم قائل لم يزل امرا ناهيا لا قول له ولا كلام ولا امر له ولا نهى؟ اليس هو مناقض خارج عن جملة المسلمين؟ فلا بد من نعم يقال لهم فكذلك من قال - 00:58:12

ان الله عالم ولا علم له. كان مناقضا خارجا عن جملة المسلمين. وقد اجمع المسلمون قبل حدوث الجهمية المعتزلة والمعتزلات والحرورية على ان لله علما لم يزل. وقد قالوا علم الله لم يزل وعلم الله سابق في الاشياء - 00:58:32

ولا يمنعون ان يقولوا في كل حادثة تحدث. ونازلة تنزل. كل هذا سابق في علم الله. فمن جحد لان لله ولا يمنعون يا ابا بكر ولا يمنعون ان يقولوا ولا يمنعون ان يقولوا - 00:58:53

لا يمنعون ان يقولوا في كل حادثة تحدث. وكلنا ازالة تنزل كل هذا سابق في علم الله. فمن جحد ان لله علما خالف المسلمين. وخرج من اتفاقهم. جواب ويقال لهم اذا كان الله مريدا - 00:59:19

قفله ارادة فان قالوا معاشر الاحبة اه عفوا يا ابا بكر الان هو الان يرد عليهم بدليل الاجماع يرد على الجهمية ويرد على الحرورية ويرد على المعتزلة بماذا؟ يرد عليهم بالاجماع بالاجماع الاستقرائي بالاجماع السكوت اللفظي - 00:59:42

والقول وهذي اشرنا اليها في بداية الدرس ان ابا الحسن الاشعري استعمل القواعد الاصولية مثل الاجماع الاستقرائي الاجماع السكوت الاجماع اللفظي او القولي اه استعمل ايضا استعمل تقرير النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:10

استعمل الدلائل دلالة الاشارة دلالة الاقتضاء دلالة الالتزام دلالة التضمن دلالة التنبيه دلالة المطابقة اه استعمل قاعدة الدوران الوجودي الدوران العدني استعمل اه ايضا اه صيغ العموم استعمل اه ادوات الشرب - 01:00:36

استعمل القياس الجلي والخفي استعمل قياس الطرد والعكس اه استعمل اه المطلق والمقيد استعمل مسالك العلة اه التي اه اه يستنبط من خلالها اه استعمل الاوصاف الشرعية الصحيحة لتقرير مذهب اهل السنة - 01:01:01

نحن عندنا امثلة بالعشرات بل ربما بالمئات لكننا لضيق الوقت آآ لا نستطيع ان نقف عند كل مثال نعم تفضل احسن الله اليكم. جواب
ويقال لهم اذا كان الله مريدا افله ارادة فان قالوا لا. قيل لهم - [01:01:24](#)
فاذا اثبتتم مريدا لا ارادة له فاثبتوا قائلا لا قول له وان اثبتوا الارادة قيل لهم فاذا كان المريد لا يكون مريدا الا بارادة فما انكرتم ان الا
يكونوا هنا العالم عالما الا بعلم. وان يكون لله علم كما له ارادة. مسألة. وقد فرقوا - [01:01:49](#)
وبين العلم والكلام فقالوا ان الله عز وجل آآ علم موسى وفرعون وكلم موسى ولم يكلم فرعون. علم موسى وفرعون. علم موسى
احسن الله اليكم وفرعون وكلم موسى ولم يكلم فرعون وكذلك قد يقال علم موسى - [01:02:15](#)
الحكمة وفصل الخطاب. واتاه النبوة ولم يعلم ذلك فرعون. فان كان لله كلام لانه كلم موسى ولم يكلم فرعون. فذلك لله علم. لانه
علم موسى ولم يعلم فرعون ثم يقال لهم - [01:02:39](#)
اذا وجب ان لله كلاما به كلم موسى دون فرعون. اذ كلم موسى دونه. فما انكرتم اذا علمهما جميعا ان يكون له علم به علمهما جميعا.
ثم يقال لهم قد كلم الله الاشياء بان قال لها كوني وقد اثبتتم لله قولاً - [01:03:02](#)
فذلك وان علم الاشياء كلها فله علم. جواب ثم يقال لهم اذا اوجبتم ان لله كلاما وليس له علم لان الكلام اخص من العلم. والعلم اعم
منه فقولوا ان لله قدرة لان العلم اعم عندكم من - [01:03:28](#)
قدرة لان من مذاهب القدرية انهم لا يقولون ان الله يقدر ان يخلق الكفر. فقد قد اثبتوا القدرة اخص من العلم. فينبغي لهم ان
يقولوا على اعتناهم ان لله قدرة. جواب - [01:03:48](#)
ثم يقال لهم اليس الله عالما؟ والوصف له بانه عالم اعم من الوصف له بانه متكلم مكلم ثم لم يجب لان الكلام اخص من ان يكون الله
متكلما غير عالم - [01:04:07](#)
فلما لا قلتم ان الكلام وان كان اخص من العلم ان ذلك لا ينفي ان يكون لله علم كما لم ينفي الكلام ان يكون الله عالما؟ جواب ويقال
لهم من اين علمتم ان الله عالم؟ فان قالوا بقوله عز وجل انه بكل شيء عليم. قيل لهم وكذلك فقولوا - [01:04:25](#)
ان لله علما بقوله انزله بعلمه وبقوله وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وكذلك قولوا ان لله قوة لقوله او لم يروا ان الله الذي خلقهم
هو اشد منهم قوة. وان قالوا - [01:04:50](#)
وقلنا ان الله عالم. لانه صنع العالم على ما فيه من اثار الحكمة واسباب التدبير. خصوصا هاد العالم صنع العالم نعم جزاكم الله خير
على ما فيه من اثار الحكمة واسباب التدبير قيل لهم لم لا قلتم ان لله علما - [01:05:10](#)
لما ظهر في العالم من حكمه واثار تدبيره لان الصانع لحكمة لا يظهر الا من ذي علم كما لا يظهر الا من الا من عالم وكذلك لا يظهر الا من
ذي قوة. كما لا يظهر الا من قادر. جواب. ويقال لهم اذا - [01:05:33](#)
قضيتهم علم الله جهلا نفيتهم اسماءه ويقال لهم اذا نفيتهم علم الله فلما نفيتهم اسماءه فان قالوا كيف نفيت اسماءه وقد ذكرها في كتابه
قيل لهم فلا تنفوا فلا تنفوا العلم والقوة لان - [01:05:56](#)
انه تبارك وتعالى ذكر ذلك في كتابه العزيز. جواب اخر. ويقال لهم قد علم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم الشرائع
والاحكام والحلال والحلال والحرام ولا يجوز ان يعلمه - [01:06:16](#)
ما لا يعلم ما لا يعلمه وكذلك لا يجوز ان يعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم ما لا علم لله به. تعالى الله عن قول الجهمية علوا كبيرا.
جواب اخر. ويقال لهم اليس اذا لعن الله الكافرين؟ فلعله لهم معنى - [01:06:36](#)
لعن النبي عليه السلام لهم معنى. فمن قولهم نعم يقال فيقال لهم فما انكرتم من ان الله اذا علم نبي علم نبيه عليه السلام شيئا فكان
النبي صلى الله عليه وسلم علم فالله - [01:07:00](#)
علم واذا كنا متى اثبتناه غبانا على الكافرين فلا بد من اثبات غضب وكذلك اذا اثبتناه راضيا على المؤمنين فلا بد من اثبات رضا.
وكذلك اذا اثبتناه حيا سميعا بصيرا - [01:07:20](#)
فلا بد من اثبات حياة وسمع وبصر. جواب ويقال لهم وجدنا اسم عالم اسبق من علم واسم قادر اسبق من قدرة. وكذلك اسم حي

اسبق من حياة واسم سميع اسبق من سمع واسم بصير اسبق من بصر ولا تخلو اسماء الله عز وجل من - [01:07:43](#) تكون مشتقة بافادة معنى او على طريق التلقيب. فلا يجوز ان يسمى الله عز وجل عالم قادر وليس كذلك تلقيبا على طريق التلقيب باسم ليس فيه افادة افادة وليس مشتقا من صفة. فاذا قلنا ان الله عز وجل عالم قادر قادر فليس كذلك تلقيبا - [01:08:12](#) كقولنا زيد وعمرو. وعلى هذا اجماع المسلمين. واذا لم يكن ذلك تلقيبا وكان شقا من علم فقد وجب اثبات العلم. وان كان ذلك لافادة معنى فلا تختلف ما هو لافادة معناه واجب اذا كان على معناه العالم من ان له علما ان يكون - [01:08:42](#) كل كل عالم فهو ذو علم. كما اذا كان قولي موجود مقيدا فلا اثبات كان الباري تعالى واجبا اثباته لانه سبحانه وتعالى موجود. مسألة ويقال للمعتزلة والجهمية والحرورية. اتقولون ان لله علما بالاشياء سابقا فيها. ويوضع كل حامل - [01:09:11](#) وحملوا كل وحمل كل انثى وبانزال كل ما انزل فان قالوا نعم. وكل حامل ويوضع كل حامل وحمل كل انثى وبانزال كل ما انزل فان قالوا نعم اثبتوا العلم ووافقوا. وان قالوا لا. قيل لهم جحدكم جحدكم لقول الله عز - [01:09:46](#) عز وجل انزله بعلمه ولقوله وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. ولقوله فالى ما يستجيب لكم فاعلموا انما فان لم نعم الشاشة بها كسر شيخنا. فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله - [01:10:14](#) واذا كان قول الله عز وجل بكل شيء عليم وما تسقط من ورقة الا يعلمها. يوجب انه عليم يعلم الاشياء فكذلك فما انكرتم ان تكون هذه ايات توجب ان لله علما بالاشياء سبحانه - [01:10:43](#) حمدي جواب ويقال لهم اتقولون ان لله عز وجل علما بالتفرقة بين اوليائه واعدائه؟ وهل هو مرید لذلك وهل له ارادة للايمان اذا اراد الايمان؟ فان قالوا نعم وافقوا. فان قالوا - [01:11:08](#) اذا اراد الايمان فله ارادة قيل لهم وكذلك اذا فرقا بين اوليائه واعدائه فلا بد من ان يكون له علم بذلك وكيف يجوز ان يكون للخلق علم بذلك وليس للخالق عز وجل علم بذلك؟ هذا يوجب ان للخلق - [01:11:26](#) مزية في العلم وفضيلة على الخلاق. تعالى عن ذلك علوا كبيرا. جواب يقال لهم اذا كان من له علم من الخلق اولى بالمنزلة الرفيعة ممن لا علم له. فاذا زعمتم ان الله عز وجل لا علم له لزم - [01:11:49](#) ان الخلق اعلى مرتبة مرتبة من الخلاق. مرتبة. تعالى الله عنه مرتبة مرتبة من الخلاق نعم شيخنا اعلى مرتبة. مرتبة. مرتبة. مرتبة من الخلاق. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. جواب - [01:12:12](#) قالوا لهم اذا كان من لا علم له من الخلق يلحقه الجهل والنقصان. فما انكرتم من انه لابد من اثبات علم الله والا الحق به النقصان جل وعز من قولكم - [01:12:36](#) وعلى الا ترون ان من لا يعلم من الخلق يلحقه الجهل والنقصان. ومن ومن قال ذلك في الله عز وجل فقد وصف الله سبحانه بما لا يليق به. فكذلك اذا كان من قيل له من من الخلق لا علم له لحقه - [01:12:53](#) الجهل والنقصان. وجب الا ينفي ذلك عن الله عز وجل. لانه لا يلحقه جهل ولا نقصان ويقال لهم هل يجوز ان هو هو الان معاشر الاحبة في الصفحات الماضية يريد ان يكرر ان لله تبارك وتعالى الصفات العلى والاسماء الحسنى وانه سبحانه وتعالى - [01:13:15](#) ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا يجوز ان نثبت لفظ الصفة وننفي الحقيقة. هذا كل ما يريد ان يقوله ابو الحسن الاشعري لا يريد لا يصح ان نثبت الالف وننفي الحقيقة. هذا الذي يريد ان يقرره - [01:13:47](#) اه ابو الحسن في هذه الصفحات وفي الصفحات اللانقة ما الفائدة ان تأتي بلفظ الصفة وتنفي الحقيقة الله عليم بلا علم. سميع بلا سمع. بصير بلا بصر. قدير بلا قدرة - [01:14:08](#) حي بلا حياة متكلم بلا كلام هذا كله عبث هذا كله عبث واخذ يرد عليه باللغة ويرد عليهم بالعقل ويرد عليهم اه لسان العرب ويرد عليهم بالاجماع حتى قال قبل قليل - [01:14:24](#) وعلى هذا اجماع المسلمين واحد وثمانين واربعماية وعلى هذا اجماع المسلمين. يعني انتم الان ما تقرأون اجماع المسلمين ما تقرأون اه ما يقوله اه العلماء انتم ما ما تعرفون منطوق القرآن منطوق السنة - [01:14:45](#)

إذا كنتم تعرفون المنطوق وتعرفون طيب لماذا اه لا تؤمنون بقاعدة الاستصحاب الاصولية التي ان ثبت ان ثبت لله تعالى كل شيء اثبته لنفسه. ان نستحب هذه القاعدة معنا حتى يأتي ما ينقلها من معنى الى معنى. هذه هي الخلاصة التي يريد ان يكررها ابو الحسن - [01:15:09](#)

رحمة الله عليك في هذه الصفحات وفي الصفحات اللاحقة. نعم تفضل ويقال لهم هل يجوز ان ينسق صنائع الحكمة من ليس يعلم؟ فان قالوا ذلك محال ولا يجوز في وجود - [01:15:40](#)

صنائع التي تجري على ترتيب ونظام الا من ذي علم وقدرة وحياة. قيل لهم وكذلك لا يجوز وجود صنائع الحكمة التي تجري على ترتيب ونظام الا من ذي علم وقدرة وحياة. فان جاز ظهورها - [01:15:56](#)

انه لانه ذي علم. فما انكرتم من جواز ظهورها لا من عالم قادر حي. وكل مسألة سألناهم عنها في العلم فهي داخلة عليهم في القدرة والحياة والسمع والبصر. مسألة وزعمت المعتزلة ان قول الله عز وجل سميع بصير معناه عليم. قيل لهم فاذا قال الله عز وجل -

[01:16:16](#)

انني معكما اسمع وارى وقال قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها. فمعنى ذلك عندهم علم. فان قالوا نعم قيل لهم فقد وجب عليكم ان تقولوا معنى قوله انني معكما اسمع وارى اعلم آا اعلم - [01:16:46](#)

واعلم اذا كان معنى ذلك العلم ونفت المعتزلة صفات رب العالمين وزعمت ان معنى سميع بصير اي بمعنى عليم. كما زعمت النصارى انه سميع بصير. وبصره وبصره رؤيته. وهو كلامه - [01:17:09](#)

وهو علمه وهو الله عز وجل تعالى الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فيقال للمعتزلة فاذا زعمتم ان معنى سميع وبصير معنى عالم. فهلا زعمتم ان معنى قادر بمعنى عالم. واذا زعمتم ان معنى سميع وبصير بمعنى عالم - [01:17:28](#)

قادر فهلا زعمتم ان معنى قادر بمعنى عالم؟ واذا زعمتم ان معنى حي بمعنى قادر ولم لا زعمتم ان معنى قادر بمعنى عالم؟ فان قالوا هذا يوجب ان يكون كل معلوم مقدورا. قيل لهم ولو - [01:17:49](#)

كان معنا سميع وبصير معنا عالم لكان كل معلوم مسموعا الكلام واذا لم يجز بطل قولكم باب الكلام في الارادة والرد على المعتزلة في ذلك. بارك الله فيك لحظة. لحظة هو يريد الان ان - [01:18:06](#)

وزعمت المعتزلة ان قول الله عز وجل سميع بصير معناه عجيب قيل لهم فاذا قال الله عز وجل انني معك ما اسمع وارى فمعنى ذلك عندهم علم فان قالوا نعم قيل لهم فقد وجب عليكم ان تقولوا معنى قوله انني معكما اسمع وارى. اعلم واعلم - [01:18:29](#)

ونفت المعتزلة صفات رب العالمين آا نفت المعتزلة صفات رب العالمين هذا يدخل في قول الله تعالى يريدون ان يبذلوا كلام الله هذا مذكور في القرآن يريدون ان يبذلوا كلام الله. يريدون ان يحرفوا شريعة الله - [01:18:55](#)

يريدون ان يحرفوا معاني الوحي يريدون ان يغيروا صفات الله تعالى آا والله سبحانه وتعالى عندما ذكر الطوائف آا المظلة من اليهود والنصارى ومن تبعهم من اهل التأويل ثم يحرفونه - [01:19:19](#)

من بعد ما عقدوا وهم يعلمون وهم يعلمون يعني عندهم علم وعندهم معرفة تامة بهذا ولهذا قال يسمعون كلام الله ثم يحرفونه. والتحريف اما ان يكون باللفظ او يكون بالمعنى - [01:19:47](#)

او يكون بالمدلول اه اقرأ يا اخ منذر الكلام في الارادة نعم احسن الله اليكم شيخنا قال المصنف رحمه الله باب الكلام في الارادة والرد للمعتزل في ذلك يقال لهم الستم تدعون ان الله عز وجل لم يزل عالما فمن قولهم نعم قيل لهم فلما لا قلتم ان من لم يزل عالما انه لا

يكون في - [01:20:08](#)

وقت من الاوقات فلما يزل مريدا الا يكون في ذلك الوقت ما لم يزل عالما انه لا يكون فلما يزل مريدا الا يكون في ذلك الوقت وانه لم يزل مريدا ان يكون مال ما علم ما علم كما علم ما علم - [01:20:32](#)

فان قالوا لا نقول ان الله لم يزل مريدا لان الله تعالى مريد بارادة مخلوقة يقال لهم ولما زعمتم ان الله عز وجل مريد المخلوقة وما الفصل بينكم وبين الجهمية في اعمالهم ان الله عالم بعلم مخلوق. واذا لم يجز ان يكون علم - [01:20:52](#)

محدثه لان ذلك مخلوقة فما انكرتم الا تكون ارادته مخلوقة. فان قالوا لا يجوز ان يكون علم الله محدثا ان ذلك يقتضي ان يكون حدث بعلم اخر كذلك لا الى غاية. قيل لهم - [01:21:12](#)

كما انكرتم ان لا يكون ارادة الله محدثة مخلوقة لان ذلك يقتضي ان يكون حدث عن ارادة اخرى ثم كذلك لا اله وان قالوا لا يجوز ان يكون علم الله محدثا. لان من لم يكن عالما ثم علم لحقه النقصان - [01:21:29](#)

قيل لهم ولما لا يجوز ان تكون ارادة الله محدثة مخلوقة؟ لان من لم يكن مريدا ثم اراد لحقه النقصان وكما لا يجوز ان تكون ارادته تعالى محدثة مخلوقة يجوز ان يكون كلام وحدة مخلوقة - [01:21:49](#)

دليل اخر ويقال لهم اذا زعمتم انه قد كان في سلطان الله عز وجل الكفر والعصيان. وهو لا يريد واراد ان يؤمن الخلق فلما يؤمن فقد وجب على قولكم ان اكثر ما شاء الله ان يكون لم يكن واكثر ما شاء الله الا يكون كائن. لان الكفر الذي كان وهو لا يشاءه الله عندكم اكثر من - [01:22:07](#)

الايمان الذي كان وهو يشاءه واكثر ما شاء ان يكون لم يكن. وهذا جحد لما اجمع عليه المسلمون من ان ما شاء الله ان يكون كان وما لا يشاء لا يكون حجة اخرى ويقال لهم يستفادوا من قوله من قولكم ان اكثر ما شاء ان يكون ابليس - [01:22:33](#)

كان لان الكفر اكثر من الايمان واكثر ما كان هو شاءه فقد جعلتم اذا مشيئة ابليس انفا من مشيئة رب العالمين جل ثناؤه وتقدس اسماءه تقدست اسماءه لان اكثر ما شاءه كان واكثر ما كان فقد شاءه. وفي هذا ايجاب انكم قد جعلتم لابليس مرتبة في -

[01:22:53](#)

المشيئة ليست لرب العالمين تعالى الله عز وجل عن قول الظالمين علوا كبيرا. حجة اخرى ويقال لهم ايما اولى بصفة الاقتدار من اذا شاء من اذا شاء ان يكون الشيء كان لا محالة واذا لم يرد لم يكن. او من يريد ان يكون ما لا يكون - [01:23:17](#)

ويكون ما لا يريد فان قالوا من لا يكون اكثر ما يريده اولى من صفة الاقتدار وقيل لهم ان جاز لكم ما قلتموه جاز لقائي ان يقول من يكون ما لا يعلمه الاولى بالعلم ممن لا يكون الا - [01:23:38](#)

ما يعلمه وان راجعوا عن هذه المكابرة وزعموا ان من اذا اراد امرا كان واذا لم يرد لم يكن اولى بصفة الاقتدار لزموا لزمهم على مذهبه ان يكون ابليس لعنة لعنه الله اولى بالاقتدار من الله عز وجل. لان اكثر ما اراد - [01:23:56](#)

كان وكان اكثر ما كان قد اراده وقيل لهم اذا كان من اذا اراد امرا كان واذا لم يرد لم يكن اولى بصيغة الاقتدار فلزمكم ان يكون الله ان يكون الله عز وجل اذا اراد امرا كان واذا لم يرد لم يكن لانه اولى بصفة الاقتدار. مسألة ويقال لهم اي - [01:24:16](#)

اولى بصفة الإلهية والسلطان من لا يكون الا ما يعلمه ولا يغيب عن علمه شيء ولا يجوز ذلك عليه او من يكون ما لا يعلمه ويعزب عن علمه اكثر الاشياء. فان قالوا من لا يكون الا ما يعلمه لا يعزب عن علمه شيء. اولى بصفة الهية - [01:24:38](#)

قيل العنف كذلك من لا يريد كون شيء الا كان ولا يكون الا ما يريده ولا يعزب عن ارادته شيء اولى بصفة الهية كما قلتم ذلك في العلم. واذا قالوا كذلك تركوا - [01:24:58](#)

قولهم ورجعوا عنه اثبتوا الله عز وجل مريدا لكل كائن. وواجبوا ان يكون لله ما يكون. مسألة ويقال لهم اذا انه يكون في سلطانه تعالى ما يريد فقد كان اذا في سلطانه ما يكرهه فلا بد من نعم. يقال لهم فاذا كان في سلطانه - [01:25:12](#)

فيكرهها فما اكرتم ان يكون في سلطانه ما يأبى كونه فان اجابوا الى ذلك قيل لهم فقد كان الماء فقد كانت المعاصي شاء الله او ام ابى وهذه صفة الضعف والفقر وما يغضب عليهم اذا فعلوه فقد اكرهوه وهذه صفة القهر - [01:25:32](#)

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ويقال لهم اليس لما فعل العباد ما يسخطه تعالى وما يغضب عليهم اذا وما يغضب عليهم اذا فعلوه فقد اغضبوه واسخطوه فلا بد من نعم يقال لهم فلو فعل العباد ما يريد ما لا يريد وما يكرهه لكانوا قد - [01:25:52](#)

اكرهوه وهذه صفة القهر تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. مسألة ويقال لهم اليس قد قال الله عز وجل فعال ما يريد فلا بد من نعم يقال لهم فمن زعم فمن زعم ان الله تعالى فعال لما يريد واراد ان يكون من فعله ما لا يكون لزمه ان يكون قد وقع ذلك وهو ساه -

[01:26:12](#)

غافل عنه او ان الضعف او ان الضعف او ان التقصير عن بلوغ ما يريد لحقه فلا بد من نعم ويقال لهم فكذلك من زعم ان يكون في سلطانه عز وجل ما لا يريد من عبيد لا يلزمه احد امرين. اما ان - [01:26:36](#)

ان ذلك كان سهو وغفلة ان الضعف والتقصير عن بلوغ ما يريده لاحقه. مسألة ويقال لهم اليس من زعم ان الله عز وجل فعل ما فعل الا يعلم قد نسب الله تعالى - [01:26:56](#)

الى ما لا يليق به من الجهل فلا بد من نعم ويقال لهم فكذلك من زعم ان الله ان عبد الله فعل ما لا يريد لزموا ان ان ينسب الله ان ينسب - [01:27:13](#)

الله سبحانه الى السهو والتقصير عن بلوغ ما يريد. فاذا قالوا نعم قيل لهم وكذلك يلزم من زعم ان العباد يفعلون ما لا يعلم الله نسب الله تعالى الى الجهل فلا بد من نعم يقال لهم فكذلك اذا كان من كونه عفوا يقال لهم فكذلك اذا كان - [01:27:27](#)

في كوني في كوني فالحق فعل الله وهو لا يريد ايجاب سهو وظعف وتقصير عن بلوغ ما لا يريده فكذلك اذا كان من غيره ما لا يريد وجب اثبات سهو وغفلة او ضعف وتقصير عن بلوغ ما يريد. ولا فرق في ذلك بينما كان منه وما كان - [01:27:47](#)

غيره مسألة يقال لهم اذا كان في سلطان في سلطان الله في سلطان الله ما لا يريد وهو يعلم ولا يلحقه الضعف والتقصير عن بلوغ ما يريده فما انكرتم ان يكون في سلطانه ما لا يعلم - [01:28:09](#)

ما يلحقه النقصان ان لم يجز هذا لم يجز ما قلتموه. حجة اخرى ان قال قائل لما قلتم ان ان الله يريد لكل كائن ان يكون ولكل ما لا يكون الا يكون. قيل له الدليل على ذلك ان الحجة قد وصفت ان الله عز وجل خلق الكفر والمعاصي - [01:28:24](#)

وسنبين ذلك بعد عقد الموضوع من كتابنا. واذا وجب ان الله سبحانه خالق لذلك فقد وجب انه يريد له لانه لا ان يخلق ما لا يريد ما لا يريده. وجواب اخر انه لا يجوز ان يكون في سلطان الله عز وجل من اكتساب العباد ما لا - [01:28:47](#)

يريد كما كما لا يجوز ان يكون من فعله المجتمع على انه فعله ما لا يريده لانه لو وقع من فعله ما لا يعلمه لكان في ذلك اثبات النقصان. وكذلك القصد لو وقع من عبادي ما لا يعلمه فكذلك لا يجوز ان يقع من عباده ما لا يريده - [01:29:07](#)

لان ذلك يوجب ان يقع عن سهو وغفلة عن ضعف وتقصير او بلوغ ما يريده. كما يجب ذلك هو يا معاشر عفوا هو يا معاشر الاحبة في هذه الصفحات يقرر - [01:29:27](#)

الرد على اهل الاعتزال والرد على القدرية الذين ينفون عن الله تبارك وتعالى صفة الارادة المعتزلة والقدرية الذين ينفون عن الله تبارك وتعالى صفة ارادة هو الان يرد عليهم بالاسلوب العقلي وبالاسلوب الجدلي - [01:29:44](#)

ويقول له كيف يكون في ملك الله ما لا يريد ان قلتم هذا فقد كفرتم وان نفيتم فلا بد ان تثبتوا لله صفة الارادة. سبحانه وتعالى فعال لما يريد ولا يمكن ان يكون في سلطان الله ما لا يريده. هو قرر هذا بالاسلوب الجدلي. نعم تفضل - [01:30:07](#)

احسن الله اليكم قال او عن ضعف وتقصير عن بلوغ ما يريده كما يجب ذلك لو وقع عن فعل فعله المجتمع على انه فعله ما لا يريد وايضا فلو كانت - [01:30:28](#)

وهو لا يشاء ان تكون لكان قد كره كره ان لا تكون واب ان تكون وهذا يوجب ان تكون المعاصي كائنة شاء الله او ام ابى وهذا صفة الضعف تعالى الله - [01:30:41](#)

عن ذلك علوا كبيرا. وقد اوضحنا ان الله لم يزل مریدا على حقيقة على حقيقة الذي علمه عليها واذا كان الكفر مما يكون وقد علم ذلك فقد اراد ان يكون مسألة ويقال لهم اذا كان الله عز وجل علم ان الكفر يكون واراد - [01:30:55](#)

الا يكون فقد كان ما علم على خلافه ما علم واذا لم يجز ذلك فقد اراد ان يكون ما علم كما علم مسألة ويقال لهم لما ابيتم ان يريد الله الكفر الذي علم انه يكون ان يكون شيء شيء قبيحا فاسدا - [01:31:15](#)

اذا خلافا للايمان. فان قالوا لان مرید السفه سفاهة قيل لهم ولما قلتم ذلك اوليس قد اخبر الله تعالى عن ابن ادم انه قال لاختيه ولان بسطت الي يدك لتقتلني - [01:31:36](#)

ببأس يدي يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان باسمي واسمك فتكون من اصحاب النار. وذلك جزاء الظالمين.

فأراد فأراد أن لا يقتل أخاه لأن لا يعذب - [01:31:52](#)

وأن يقتلها وأن يقتله أخاه حتى ييؤء بأثمي قتله له وسأر أاثامه التي كانت عليه فيكون من أصحاب النار فأراد قتل أخيه الذي هو سفها سفه ولم يكن بذلك سفيها - [01:32:12](#)

فلما زعمتم أن الله سبحانه إذا أراد سفه سفه العباد وجب أن يكون ذلك إليه. مسألة ويقال لهم قد قال يوسف عليه السلام ربي آ ربي السجن أحب إلي مما يدعونني إليه. وكان سجنهم إياه معصية فأراد المعصية التي هي سجنهم إياه دون - [01:32:29](#)
بفعل ما يدعونه إليه فأراد فأراد المعصية وأراد المعصية التي هي سجنهم سجنهم التي هي أحسن الله إليكم أراد الماص التي هي سجنهم إلي إياها دون دون فعل ما يدعونه ما يدعونه إليه - [01:32:49](#)

ما يدعونه إليه ولم يكن بذلك سفيها فما أنكرتم من أن لا يجب إذا أراد الباري سبحانه سفه العباد أن يكون قبيحا منه خلافا للطاعة أن نكون سفيها حجة أخرى. ويقال لهم ليس من يرى منا جرم المسلمين كان سفيها والله سبحانه يراهم ولا ينسب - [01:33:11](#)
إلى السفه فلا بد من نعم يقال لهم فما أنكرتم أن من أراد السفه منا كان سفيها والله سبحانه يريد سفه السفهاء ولا ولا ينسب إلى الله عز وجل سفيه سفيه تعالى الله عن ذلك - [01:33:32](#)

ولا ينسب إلى الله عز وجل سفه سفيه تعالى الله عن ذلك وجهة أخرى ويقال لهم السفيه منا إنما كان سفيها لما أراد السفه. لأنه نهى عن ذلك ولأنه تحت شريعة من هو فوقه - [01:33:51](#)

ومن يحد له الحدود ويرسم له الرسوم. فلما أتى ما نهى عنه كان سفيها ورب العالمين جل ثناؤه تقدست أسماؤه وليس تحت شريعة ليس تحت شريعة ولا فوقه من يحد له الحدود ويرسم له الرسوم - [01:34:05](#)

سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى ولا فوقه مبيح ولا حاضر ولا أمر ولا زاجر فلما يجب إذا أراد ذلك أن أكون قبيحا أن ينسب إلى سفه سبحانه هذا المعنى هذا المعنى يا معاشر الأحبة مذكور في القرآن - [01:34:25](#)

لا يسأل عن شيء وهم يسألون سبحانه وتعالى لا يسأل عن شيء وهم يسألون نعم أحسن الله إليكم. قال ويقال لهم ليس من خلى بين عبده وبين أمائه منا يزني بعضهم ببعض - [01:34:43](#)

وهو لا يعجز عن التفريق بينهم يكون سفيها ورب العالمين عز وجل قد خلى بينه وبين عبده وأمائه يزني بعضهم ببعض ويقدر على التفريق بينهم وليس سفيها وكذلك من أراد الطاعة منا كان مطيعا. وكذلك من أراد السفه منا كان سفيها ورب العالمين - [01:35:04](#)
عز وجل يريد السفه وليس سفيها. لا يسأل عفا الآية لا يسأل عما يفعل سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. هذه الآية لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [01:35:24](#)

قال حجة أخرى يقال لهم من أراد طاعة الله منا كان مطيعا كما أن من أراد السفه كان سفيها ورب العالمين عز وجل يريد الطاعة وليس مطيعا فكذلك يريد السفر وليس سفيها حجة أخرى. يقال لهم قال الله عز وجل لو شاء الله ما اقتتلوا وإذا اقتتلوا فقد شاء أن يقتتلوا. ما اقتتلوا فاخبر أن لو شاء إلا يقتتلوا ما اقتتلوا. قال ولكن الله يفعل ما يريد من القتال فإذا وقع القتال فقد جاءه كما أنه لما قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. فقد وجد أن الرد لو كان إلى - [01:36:01](#)

عادوا إلى الكفر وأنهم إذا لم يردهم إلى الدنيا لم يعودوا. وكذلك لو شاء الله إلا يقتتلوا ما اقتتلوا وإذا اقتتلوا فقد شاء أن يقتتلوا. مسألة ويقال لهم قال الله عز وجل - [01:36:20](#)

ولو شئنا لآتينا كل نفس هدى عفا ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين. وإذا فحق القول بذلك فما شاء أن تؤتى كل نفس هداها - [01:36:36](#)

لأنه إنما لم يؤتى هداها بما حق القول بتعذيب الكافرين. وإذا لم يرد ذلك فقد شاء ضلالة ضلالة أن قالوا معنى ذلك لو شئنا لأجبرناهم على الهدى واضطربناهم إليه. قيل لهم فإذا أخبرهم على الهدى - [01:36:56](#)

إلى ليكونوا مهتدين فإن قالوا نعم. قيل لهم فإذا كان إذا فعل الله الهدى كانوا مهتدين فما أنكرتم لو فعل كفر الكافرين لكانوا كافرين. وهذا يذم قولهم لأنهم زعموا أنه لا يفعل كفر الكافر - [01:37:16](#)

ويقال لهم ايضا على اي وجه ثبوتهم على الهدى لو اتاهم اياه وشاء ذلك فان قالوا على الارجاء قيل لهم اذا الجأهم الى ذلك هل ينفعهم ما يفعلونه على طريق اللجوء؟ فمن قولهم نعم قيل لهم فاذا اخبر اخبر انه لو شاء - [01:37:34](#)

اتاهم الهدى لولا ما حق منه من القول انه ليملأ بهم جهنم. واذا كان لو الجأهم لم يكن نافعا لهم ولا مزيل لن للعذاب عنهم كما لم ينفع فرعون قوله الذي قاله عند الغرق والالغاء. فلا معنى لقولكم - [01:37:54](#)

انه لولا ما حق من القول لاوتيت لاوتيت كل نفس هداها وتيتة كل نفس هداها هداها واتيان الهدى على الوجه الذي قلموه لا لا يزيل العذاب. مسألة اخرى يقال لهم - [01:38:14](#)

قال الله عز وجل ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وقال لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا من من لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من من فضة ومعارج عليه يظهرون - [01:38:30](#)

اخبر انه لولا ان يكون الناس مجتمعين على الكفر لم يبسط لهم الرزق. ولم يجعل الكافرين سقفا من فضة فما انكرتم من ان لو لم يرد ان يكونوا كافرين ما خلقوا ما علمي انه اذا خلقهم كانوا كافرين كما ان لو اراد ان يكون - [01:38:48](#)

مجتمعين على الكفر لم يجعل الكافرين سقفا من فضة ومعارج عليه يظهرون لئلا يكون جميع الكفر منطبقين اذا كانوا في معلومة انه لو لم يفعل ذلك لكانوا جميع الكفر منطبقين - [01:39:08](#)

باب الكلام في تقدير اعمال العباد. الكلام في تقدير اعمال العباد والاستطاعة والتعديل والتجويز يقال للقاري هل يجوز يعذب الله عز ان يعلم الله عباده شيئا لا يعلمه فان قالوا لا يعلم الله عباده شيئا الا وهو - [01:39:25](#)

قيل لهم فكذلك لا يقدرهم على شيء الا وهو عليه قادر فلا بد من الاجابة الى ذلك ويقال لهم فاذا اه قدر بعضهم على الكفر فهو قادر فاذا قدر بعضهم على الكفر فهو قادر على ان يخلق الكفر بهم - [01:39:47](#)

واذا قدر على واذا قدر على خلق الكفر لهم فلما اثبت ان يخلق كفرهم فاسدا باطلا متناقضا قد قال الله تعالى فعال لما يريد واذا كان الكفر مما اراد الله فقد فعله وقدره. مسلا - [01:40:06](#)

وآآ يرد عليهم باللفظ يقال لهم اليس الله عز وجل قادرا على ان يخلق لخلقه منبسطا من بسط الرزق ما لو فعله بهم نبغوا في الارض وان يفعل بهم ما لو فعله بالكفار لكفروا - [01:40:25](#)

كما قال ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وكما قال ولولا ان يكون الناس امتهم واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة فلابد من نعم يقال لهم - [01:40:44](#)

فما انكرتم من انه قادر ان يفعل بهم لطفا لو فعله بهم لامنوا اجمعين كما انه قادر ان يفعل بهم امرا لو فعله بهم لكفروا كلهم مسألة اخرى ويقال لهم اليس قد قال الله عز وجل - [01:41:03](#)

ولولا ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا وقال فاطلع فرآه في سواء الجحيم يعني وسط الجحيم - [01:41:19](#)

قال تالله ان كدت لترضين ولا نعمة ربي لكنك من المحضرين ما الفضل الذي فعله بالمؤمنين الذي لو لم يفعله لاتبعه الشيطان ولو لم يفعله ما زكى منهم من احد ابدا - [01:41:39](#)

ومن النعمة التي لو لم يفعلها لكانوا من المحضرين. وهل ذلك شيء لم يفعله بالكافرين وخص به المؤمنين. فان قالوا نعم تركوا تركوا قولهم واثبتوا الله عز وجل نعمنا وفضلا على المؤمنين ابتدأهم بجميعه - [01:41:58](#)

لم ينعم بمثله على الكافرين. وصار لنا القول بالحق وان قالوا قد فعل ذلك اجمع بالكافرين كما فعله بالمؤمنين. قيل لهم فاذا كان الله عز وجل قد فعل ذلك اجمع بالكافرين - [01:42:17](#)

فلم يكونوا زاكين؟ وكان للشيطان وكان للشيطان متبع وفي النار محضرين وهل يجوز ان يقول للمؤمنين لولا اني خلقت لكم ايد وارجل لكنتم للشيطان متبعين وهو قد خلق الايدي والارجل للكافرين وكانوا للشيطان متبعين - [01:42:33](#)

فان قالوا لا يجوز ذلك قيل لهم وكذلك لا يجوز ما قلموه. وهذا يبين ان الله عز وجل اختص المؤمنين من النعم والتوفيق من النعم

والتوفيق بما لم يؤتي الكافرين - 01:42:54

وفطن عليهم المؤمنين مسألة في الاستطاعة ويقال لهم اليس استطاعة الايمان نعمة من الله عز وجل فضلا واحسانا فاذا قالوا نعم قيل لهم فما انكرتم ان يكون توفيقا وتسديدا فلا بد من الاجابة الى ذلك - 01:43:09

يقال لهم فاذا كان الكافرون قادرين على الايمان فما انكرتم ان يكونوا موفقون للايمان. ولو كانوا موفقين مشددين لكانوا ممدوحين واذا لم يجز ذلك لم يجوز ان يكونوا على الايمان قادرين وجب ان يكون الله عز وجل اختص بالقدرة على الايمان المؤمنين -

01:43:28

مسألة اخرى يقال انهم لو كانت القدرة على الكفر قدرة على الايمان فقد رغب الله في ان يقدره على الكفر فلما رأينا المؤمنين يرغبون الى الله عز وجل في قدرة الايمان ويزهدون في قدرة الكفر. علمنا ان الذي رغبوا فيه غير الذي - 01:43:49

مسألة اخرى ويقال لهم اخبرونا عن قوة الايمان اليس استطاعة فضلا من الله فلا بد من نعم فلا بد من نوعه يقال لهم فالتفضل اليس هو مال المتفضل لا يتفضل به ولا ان يتفضل به فلا بد من الاجابة الى ذلك - 01:44:08

لان ذلك هو الفرق بين الفضل وبين الاستحقاق ويقال لهم وللمتفضل اذا امر بالايمان ان يرفع التفضل ولا يتفضل به فيأمرهم بالايمان وان لم يعطهم قدرة على الايمان وخذلهم وهذا هو قولنا ومذهبنا - 01:44:33

اه تفضل يا اخ ابو بكر موجود ابو بكر تفضل يا ابو بكر ثلاثة عشر وخمسمائة رقم سبعة ويقال لهم هل نعم جواب ويقال لهم هل يقدر الله على توفيق على توفيق يوفق به الكافرين حتى يكونوا مؤمنين. فان قالوا لا نطقوا بتعجيزهم الله عز وجل. تعالى الله طبعاً ذلك

01:44:52

هل يقدر الله على توفيق يوفق به الكافرين حتى يكونوا مؤمنين. فان قالوا لا نطقوا بتعجيزهم الله عز وجل. تعالى الله طبعاً ذلك علواً كبيراً. وان قالوا نعم يقدر على ذلك ولو فعل بهم التوفيق - 01:45:23

قال امنوا تركوا قولهم وقالوا بالحق مسألة وان سألوا وان سألوا عن قول الله عز وجل وما الله يريد ظلماً للعباد. وعن قوله وما الله يريد ظلماً للعالمين. قيل لهم معنى ذلك انه لا يريد ان يظلمهم. لانه قال وما الله يريد ظلماً - 01:45:41

ولم يقل لا يريد ظلماً بعد ظلم بعضهم لبعض. فلم يرد فلم يرد ان يظلمه ان يظلمهم. وان كان اراد ظلم بعضهم لبعض. اي ان يرد ان يظلمهم وان كان اراد ان يتظالموا - 01:46:08

مسألة وان سألوا عن قول الله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. قالوا والكفر متفاوت فكيف يكون من خلق الله؟ الجواب عن ذلك ان الله عز وجل قال خلق سبع سماوات طباقاً - 01:46:31

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من الفطور ثم ارجع البصر كروتين ينقلب اليك البصر اقسياً وهو حسير.

فانما عن ما جرى في السماوات من فتور. لانه ذكر خلق السماوات ولم يذكر الكفر - 01:46:51

واذا كان هذا على ما قلنا بطل ما قالوه والحمد لله رب العالمين. جواب ويقال لهم هل تعرفون لله هل تعرفون لله عز وجل نعمة على ابي بكر الصديق رضي الله عنه. على ابي بكر انت خارج - 01:47:11

البيت نعم. ايوا عندك تشويش قليل في ربما صوت الهواء او كذا نعم تفضل نعم اقرأ وتفضل الصوت ذهب يا ابا بكر يا ابا بكر عنك بكر عنه خصا بها دون ابي جهل ابتداء فان قالوا نعم قالوا فحش - 01:47:32

الصوت عندك غير جيد يا ابو بكر توقف الان بارك الله فيك توقف توقف نعم احسن الله اليكم شيخنا قال المصنف رحمه الله جواب ويقال لهم هل تعرفون الله عز وجل نعمة على ابي بكر الصديق رضي الله عنه خص بها - 01:48:08

دون ابي جهل ابتداء فان قالوا لا فحشاء قولهم وان قالوا نعم تركوا مذهبهم لانهم لا يقولون ان الله خص المؤمنين في الابتداء بما لم يخص به الكافرين مسألة وان سألوا عن قول الله عز وجل وما خلقنا السماء والارض وبينهما باطلاً. فقالوا هذه الآية تدل على ان الله عز وجل لم - 01:48:30

يخلق الباطل والجواب عن ذلك ان الله عز وجل اراد بذلك تكذيب المشركين. الذين قالوا لا حشر ولا نشور ولا اعادة فقال قال وما

خلقت ذلك ولا ائيب. من من اطاعني ولا ومن اطاعني ولا اعاقب من عصاني كما ظن الكثيرون - 01:48:53

انه لا حصر ولا نشور ولا ثواب ولا عقاب. الا تراه قال ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. وبين ذلك بقول ام نجعل الذين ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين؟ كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفترى - [01:49:13](#)

اين يسوين بينهم في انفسهم اجمعين ولا نعذبهم سيكون سبيلهم سبيلا واحدا مسألة وسأل عن قول الله عز وجل ما اصاب من حسنة من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. والجواب هو - [01:49:33](#)

يا معاشر العفو يا معاشر الاحبة هو في هذه الصفحات اه ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه يريد ان يقرر ان للعباد استطاعة وقدرة وكسبا وانهم قادرون على عمل الخير وعمل - [01:49:54](#)

اه ما اه يضاده ولهذا اه وجب عليهم التكليف ووجبت عليهم الاعمال كما في الايات التي اه ذكرها اه قبل قليل اه ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا - [01:50:17](#)

يعني ان الله يوفقكم للخير ومن اعرض فانه اه سيكون من اتباع الشياطين يعني الاستطاعة في آآ في قدرة العبد لان الله قال وهديناه النجدين اه نعم فهو يريد ان يقرر ان اه مذهب القدرية ومذهب المعتزلة باطل - [01:50:41](#)

بدليل ان الله سبحانه وتعالى الهم الانسان فعل الخير وكذلك الهمه طريق الهداية وطريق الغواية وقال ان هذا الطريق هو الذي ينبغي ان يسلك. واما الاخر فهو الذي ينبغي ان - [01:51:07](#)

يحذر. نعم تفضل احسن اليكم احسن الله اليكم قال الجواب عن ذلك ان الله عز وجل قال وان تصيبهم حسنة. يعني الخصب والخير يقولون هذه من عند الله وان تصيبهم سيئة. يعني الجدوب والقحط والمصائب - [01:51:23](#)

يقولون هذه من عندك اي لشؤمك. قال الله عز وجل يا محمد قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديث في قولهم ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك - [01:51:40](#)

فحذف قولهم لان ما تقدم من الكلام يدل عليه لان القرآن لا يتناقض. ولا يجوز ان يقول في اية ان الكل من عند الله ثم يقول في الاية الاخرى التي تليها - [01:51:59](#)

ان الكل ليس من عند الله على ان ما اصاب النوت هو خير ما اصابوه. وهذا يبين بطلانه تعلقه بعلوه هذه الاية ويوجب عليهم الحجة مسألة وان سألوا عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [01:52:13](#)

ابو دون فالجواب وعن ذلك ان الله عز وجل انما نهوني المؤمنين دون الكافرين انما على المؤمنين دون الكافرين. لانه اخبرنا انه ذرأ لجهنم كثير من خلقه. فالذين خلقهم لجهنم واحصاهم وعدوا - [01:52:33](#)

وكتبهم باسمائهم واسماء ابائهم واسماء امهاتهم غير الذي خلقهم للعباد. مسألة في التكليف ويقال لهم اليس كلف الله عز وجل الكافرين ان يسمعوا الحق ويقبلوه ويؤمنوا ويؤمنوا به بالله. وقد كلفهم استماع وقد - [01:52:50](#)

استماع الحق فلا بد من نعم يقال لهم وقد قال الله عز وجل وما كانوا يستطيعون السمع وقال وكانوا لا وقد كلفهم الاستماع الحق الجواب ويقال لهم اليس قد قال الله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون - [01:53:10](#)

ويدعون. احسن الله اليك. يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. اليس قد امرهم عز وجل بالسجود في اية اليس قد امرهم عز وجل بالسجود في الآخرة؟ وجاء في الخبر ان المنافقين يجعل في اصلاهم - [01:53:35](#)

كالصيام فلا يستطيعون السجود وفي وفي هذا تثبت ما نقوله من انه لا يجب لهم على على الله عز وجل اذا امرهم ان يقدرهم وهو بطلان قول القدرية مسألة في ايلام الاطفال. ويقال لهم اليس قد الم الله عز وجل الاطفال في الدنيا بالام او بالام اوصلها اليهم؟ كنحو - [01:53:55](#)

الذي يقطع ايديهم وارجلهم وغير ذلك مما يؤلمهم به. وكان ذلك سائغا جائزا. فاذا قالوا نعم قيل لهم فاذا كان هذا عدلا فما انكرتم ان يؤلمهم في الآخرة ويكون ذلك منه عدلا فان قالوا المهم في الدنيا ليعتبر بهم الاباء - [01:54:20](#)

قيل لهم فاذا فعل بهم ذلك في الدنيا ليعتبر بهم الاباء وكان ذلك منه عدلا فلما لا يؤلم لا يؤلم الكافرين في الآخرة ليغيظ بذلك اباؤهم ويكون ذلك منه عدلا. وقد قيل في الخبر ان الاطفال تؤجج لهم نارا - [01:54:44](#)

يوم القيامة ثم يقال لهم اقتحموها اقتحامها ادخل الجنة ولم ومن لم يقتحمها ادخل النار. مسألة وقد قيل في الاطفال وقد روي عن النبي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - [01:55:03](#)

ان شئت هو ذكر يا معاشر الاحبة هنا آ ذكر خبرا آ اورده ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره اه عن عبد الله بن مسعود اه خبرا طويلا اه ان المنافقين - [01:55:20](#)

اجعلوا في اصلاهم كالصيص اه الصياسي اه القرون اه فلا يستطيعون السجود وهذا دلت عليه الاية يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون يعني ان هذا بسبب اعمالهم وبسبب اعراضهم وهم مكلفون لكنهم اعرضوا - [01:55:40](#) عاقبهم الله سبحانه وتعالى بهذه العقوبة نعم آ مسألة في الام الاطفال ويقال لهم آ اليس قد الم الله عز وجل الاطفال في الدنيا بالام اوصلها اليهم نحو جزام الذي كنحو جزام الذي يقطع ايديهم وارجلهم وغير ذلك مما يؤلمهم به - [01:56:05](#) وكان ذلك سائغا جائزا فاذا قالوا نعم قيل لهم فاذا كان هذا عدلا فما انكرتم ان يؤلمهم في الآخرة ويكون ذلك منه عدلا. فان قالوا المهم في الدنيا ليعتذر بهم الآخرين - [01:56:30](#)

فاذا فعل بهم ذلك في الدنيا ليعتبر بهم الالباء وكان ذلك منه عدلا فلما لا يؤلم اطفال الكافرين في الآخرة ليغيب بذلك اباؤهم ويكون ذلك منه عدلا وقد قيل في الخبر ان الاطفال توجد لهم نار يوم القيامة ثم يقال لهم اقتحموها فمن اقتحمها ادخل الجنة ومن لم يقتحمها ادخل النار - [01:56:43](#)

مسألة وقد قيل في الاطفال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اسمعتك ضغاءهم في النار اه طبعها هذي المعاشر ايلام الاطفال هذه من في الآخرة وفي الدنيا التي لا يعلم حكمته الا الله. هي من محض الابتلاء. تكلم عنها الشاطبي رحمه الله تعالى في كتاب الموافقات - [01:57:08](#)

فانها من البلاء الذي لا يعلم حكمته الا الله لماذا يؤلم الله اطفال الكافرين واطفال المؤمنين؟ ما ذنبهم؟ ما هذا علمه عند الله حكمته عند الله سبحانه وتعالى احكم الحاكمين - [01:57:38](#)

ولا يفعلوا شيئا الا لحكمة ويقال لهم اليس قد قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب ذات لهب وامرهم مع ذلك بالايمان فوجب عليه ان يعلم انه لا يؤمن - [01:57:57](#)

فوجب عليه آ ان يعلم انه لا يؤمن وان الله صادق باخباره عنه لا يؤمن. وامرهما ذلك ان يؤمن ولا يجتمع الايمان والعلم بانه فيكون ولا يقدر القادر على ان يؤمن وان يعلم انه لا يؤمن - [01:58:20](#)

واذا كان هذا هكذا فقد امر الله سبحانه وتعالى ابا لهب بماذا يقدر عليه؟ لانه امره ان يؤمن وهو يعلم انه لا يؤمن مسألة ويقال لهم اليس امر الله عز وجل بالايمان - [01:58:38](#)

من علم انه لا يؤمن فمن قولهم نعم يقال لهم فانتم قادرون على الايمان لكم ذلك فان قالوا لا وافقوا وان قالوا نعم زعموا ان العبادة يقدر على الخروج من - [01:58:54](#)

الله تعالى عز وجل عن ذلك علوا كبيرا المسألة الرد على المعتزلة تفضل يا اخ منذر احسن الله اليكم شيخنا قال مثل الرد والمعتزلة. قال ابو الحسن الاشعري ويقال لهم اليس المجوس واثبت الشيطان يقدر على الشر الذي لا يقدر - [01:59:09](#)

الله عز وجل عليه فقالوا فكانوا بقولهم هذا هذا كافرين لابد من نعم يقال لهم فاذا زعمتم ان الكافرين يقدر على الكفر والله عز وجل يقدر عليه فقد زدتهم على المجوس بقوله بذلك في قولهم - [01:59:27](#)

لانكم تقولون معهم ان الشيطان يقدر على الشر والله لا يقدر عليه. فقد زدتهم وهذا مما بينه الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القدري مجوس هذه الامة - [01:59:45](#)

انما صاروا مجوس هذه الامة لانهم قالوا مجوس. مسألة وزائمة القدريية انا نستحق اسم القدر لانا نقول ان الله عز وجل قدر الشر والكفر قدر الشر والكفر ومن يثبت القدر اه فمن يثبت القدر كان قدريا دون مؤمن لم يثبتته يقال لهم ان قالوا لهم القدر هو من يثبت

القدر - [02:00:00](#)

نفسى دون ربه عز وجل. وانه يقدر افعاله دون خالقه. وكذلك هو في اللغة لان اسطائغ هو من زعم انه يسوغ دون من يقول انه يصاغ له ذكر ذكر وانثى والنجار هو من يضيف النجارة - [02:00:27](#)

الى نفسى دون من زعم انه انا اذكركم يا معشر القاعدة التي قلناها في اول الكلام هو يريد ان يثبت ان للعبد استطاعة وتكليف معرفة وقدرة وهذا لا ينافي ما قدره الله على الانسان من عمل او كسب او - [02:00:47](#)

اه هداية او ضلال. فلا تنسبوا هذا الى الله وتتكلموا عاد تقدير الله وتقول لا نعمل او لا نكلف او لا نحن نحاسب بشيء قد قدر علينا. الله سبحانه وتعالى - [02:01:13](#)

الهمنا هذا التكليف فلا بد من العمل ليلوكم ايكم احسن عملا. فلا تتكل على تقدير الله ولا تتكل على قضاء الله. لا بد من العمل والمجاهدة. هذا الذي يريد ان يقرره - [02:01:30](#)

اه ابو الحسن في الصفحات الماضية واللاحقة نعم احسن الله اليكم قال والنجار وهو من يضيف النجارة الى نفسه دون من زعم انه ينجر له فلما فلما كنتم تزعمون انكم - [02:01:47](#)

اعمالكم وتفعلونها دون رب ربكم وجب ان تكونوا قدريا. ولم تكن نحن قدريا. لانا لم نضف الاعمال الى انفسنا دون ربنا عز وجل لم نقل انا نقدرها دونه وقلنا يقدر لنا - [02:02:03](#)

جوابا ويقال لهم اذا كان من اثبت التقدير لله عز وجل قدرين فيلزمكم فيلزمكم اذا زعمتم ان الله عز وجل قدر السماوات والارض وقدر الطاعات ان تكونوا قدرية. فاذا لم يلزم هذا فقد بطل قولكم وانتقض كلامكم. مسألة في الختم - [02:02:22](#)

يقال لهم اليس قد قال الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. فقال قال عز وجل فمن يريد فمن يريد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام فما يرد فمن يرد - [02:02:41](#)

نعم. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يريد ان يظله تجعل صدره ظيقا حرجا وخبرونا عن الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ان تزعمون انه هداهم وشرح وشرح للاسلام صدورهم واضلهم. فان قالوا نعم - [02:03:02](#)

تناقض قولهم وقيل لهم كيف يكون الصدور مشروحة للايمان؟ وهي ظيقة حرجة مختومة عليها وكيف يجتمع القفل الذي قال الله عز وجل ام على ام على قلوب قلوب اقفالها مع الشرح والضيق مع السعة والهدى مع الظلال ان كان هذا جائزا ان - [02:03:21](#)

التوحيد واللاحاد الذي هو ضد التوحيد والكفر والايمان معا في قلب واحد ان لم يجز هذا لم يجز ما قلتموه فان قالوا الختم والضيق الظلال لا يجوز ان تجتمع مع شرح الله الصدر. قيل لهم وكذلك الهدى لا يجتمع مع الضلال. واذا كانت هكذا فما شرح الله - [02:03:44](#)

صدور الكافرين الايمان بل ختم على قلوبهم واقفاله عن الحق ومن شدد عليها. كما دعا نبي الله موسى عليه السلام على قومه فقال ربنا اطمس على اموال يمه وش وش وش عفا فقال ربنا طمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب حتى يروا العذاب الاليم - [02:04:04](#)

قال الله عز وجل قد اجيب دعوتكما. وقال عز وجل مخبر عن الكافرين انهم قالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون هنا اليه وفي ادائه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب. فاذا اذا خلق الله - [02:04:26](#)

لكن في قلوبهم والقفلة والزيغ لان الله لان لان الله تعالى قال فلما ازاغوا ازاغ الله قلوبهم والختم والضيق الصدري ثم امرهم بالايمان الذي امرهم بالايمان الذي علم انه لا يكون فقد امرهم بما لا يقدر على. واذا خلق الله في قلوبهم ما ذكرناه من الطيق يعني الايمان - [02:04:46](#)

قيل لا يضيق عن الايمان الا الكفر الذي في قلوبهم وهذا بين بين ان الله خلق كفرهم ومعاصيهم. جواب ويقال لهم فإن الله عز وجل قال لنبيه عليه السلام ولولا ان ان ثبتناك لقد كدت تركنا اليهم شيئا قليلا. وقال الله مخبعا يوسف ولقد همت به وهم بها - [02:05:09](#)

عفا فحدثونا عن ذلك التثبيت والبرهان. هل فعل الله عز وجل بالكافرين ما هو مثله فان قالوا لا تركوا القول بالقدر وان قالوا نعم قيل لهم فاذا كان لم يكن اليهم من من اجل - [02:05:35](#)

من اجل التثبيت فيجب لو كان فعل ذلك بالكافرين ان يثبتوا عن الكفر. وان لم يكونوا عن الكفر متفرقين فقد بطل ان يكون فعل بهم

مثل ما فعله بالنبي صلى الله عليه وسلم من التثبيت الذي لما فعله به لم يكن الى الكافرين. مسألة في الاستثناء - [02:05:52](#)

يقال لهم خبرونا عن مطالبة رجل بحق فقال له والله لاعطينك لاحظوا لاحظوا يا معاشر الاحبة انه يستدل بالادلة العقلية الجدلية التي يثبت بها ان صفات الله تعالى اه ان افعال الله تبارك وتعالى تختلف بحسب العبد - [02:06:13](#)

يعني مثلا في قول الله تعالى ولقد همت به وهم بها هذا اه يختلف بحسب الحال مثل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليدا من الذي ثبت آآ ثبت آآ النبي صلى الله عليه وسلم - [02:06:38](#)

اه وهنا قال ولقد همت به وهم بها قال ان هذا البرهان الذي اتاه الله ليوسف عليه السلام. من الذي ايده؟ هذا من فعل الله سبحانه وتعالى والتثبيت فعل من افعال الله سبحانه وتعالى - [02:07:01](#)

فلا بد ان نؤمن بهذا هو ذكر ذكر الدليل العقلي على هذا اه واضح من السياق نعم احسن الله اليكم فقال له لو والله لاعطينك والله والله لاعطينك ذلك غدا ان شاء الله تعالى. اليس الله شيئا ان يعطيه حقه؟ فمن فمن قوله النعم - [02:07:20](#)

يقال لهم ارايتم ان جاء الغد فلما يعطيه حقه اليس لا يحنث؟ فلا بد من نعم يقال لهم فلو كان الله مشيئا ان يعطيه حقه يحنث اذا لم يعطه كما لو قال والله لاعطينك حقه اذا طلع الفجر غدا ثم طلع الفجر ولم يعطيه انه يكون - [02:07:41](#)

مسألة في الاجال يقال لهم اليس قال الله عز وجل فاذا جادلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال ولا يؤخرن الله نفسا اذا جاء اجلها. فلا بد من نعم يقال لهم خبرونا عن من قتله قاتل ظلما. اتزعمون انه قتل في اجل - [02:08:04](#)

او بغيره او بغير اجله فان قالوا نعم وقالوا بالحق وتركوا القدر ان قالوا لا قيل لهم فمتى اجل هذا المقتول؟ فان قالوا الوقت الذي علم الله انه لو لم يقتل لتزوج - [02:08:25](#)

علم انه امرته اذا لم يبلغ لان يتزوجها واذا كان في معلوم الله انه لو انه لو لم يقتل وبقي لكفر ان يكون لان يتزوجها انها امرأة اه انه لم يقتل اه انه لو لم يقتل لتزوج امرأة علم انها امرأة وان لم يبلغ - [02:08:41](#)

الان يتزوجها واذا كان في معلوم الله انه لم لم يقتل وبقي لكفر ان يكون نعم الله اليكم واذا لم يجز هذا لم يجز ان يكون الوقت الذي لم يبلغ يبلغ الله اجلا له على ان هذا القول مضادا لقول الله - [02:09:06](#)

عز وجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقصي. مسألة اخرى يقال لهم اذا كان القطر عندكم قادرا على الا يقتل هذا المقتول. فيعيش فهو قادر على قطع اجله وتقديمه قبل اجله. وهو قادر على تأخيرته الى اجله. فالانسان على قوله - [02:09:26](#)

يقدر ان يقدم اجل العباد ويؤخرها ويقدر ان يبقى العباد ويبلغهم ويبلغهم ويخرج ارواحهم وهذا في الدين. مسألة في الارزاق يقال لهم خبرونا عن من اغتصب طعاما فاكلوا حراما هل رزقه الله ذلك الحرام؟ واذا قالوا نعم تركوا القدر وان قالوا لا قيل لهم فمن اكل جميع مره الحرام فما - [02:09:46](#)

اه رزقه الله شيئا اغتدى به جسمه ويقال لهم اذا كان غير يغتصب له وذلك الطعام. ويطعمه اياه الى ان مات اجرا رزقه. هذا الانسان غير الله وفي هذا اقرار منهم - [02:10:15](#)

ان للخلق رازقين. احدهما يرزق الحلال والآخر يرزق الحرام. وان الناس نبتت لحومهم ونشأت عظامهم والله غير لهم ما اقتنوا به واذا قلت ان اميركم يرزقه الحرام ان الله لم يرزقه الحرام لزمكم ان الله لم يغفر - [02:10:33](#)

ليغذه به ولم يجعله قواما للجسم وان لحمه وجسمه قام وعظمه اشتد بغير الله عز وجل وهو ممن رزقه الحرام وهذا كفر عظيم ان احتملوه مسألة اخرى في الارزاق. يقال لهم - [02:10:53](#)

لم ابين ان يرزقكم الله الحرام فان قالوا لان لو رزق الحرام تملك الحرام يقال لهم خبرونا عن الطفل الذي يتغذى من لبن امه عن البهيمة التي ترعى الحشيش من يرزقها ذلك. فان قالوا الله قيل لهم هل ملكها - [02:11:11](#)

واين للبهيمة ملك فان قالوا لا قيل لهم فلما زعمتم انه لو رزق الحرام للملك الحرام وقد يرزقه الله الشيء ولا يملكه ويقال لهم هل اقدر الله العبد على الحرام ان لم يملكوا اياه فان قالوا نعم يقال لهم فما انكرتم ان يرزقه الحرام ان وان - [02:11:31](#)

لم يملكوا اياه جوار ويقال لهم اذا كان توفيق المؤمن بالله فما انكرتم ان يؤمنوا خذلان الكافرين من قبل الله. والا فان زعمتم ان الله

وفق الكافرين للايمان. فقولوا عصمهم من الكفر وكيف يعصمهم من الكفر وقد وقع الكفر منهم وان وان ثبتوا ان الله خذلهم قيل لهم
فالخذلان - [02:11:54](#)

من الله اليس هو الكفر الذي خلقه فيهم؟ فان قالوا نعم وافقوا وان قالوا لا. قيل لهم فما ذلك الخذلان الذي خلقوا؟ فان قالوا اياهم
والكفر. قيل لهم اوليس من قولكم ان الله عز وجل خلى بين المؤمنين بين كفر. فمن قولهم نعم قيل لهم فاذا كان - [02:12:18](#)
التخلية بينهم وبين الكفر فقد لزمكم ان يكون خذل المؤمنين. لانه خلى بينهم وبين الكفر وهذا خروج عن الدين. فلا بد لهم ان الخذلان
للكفر الذي خلقه الله فيهم في ترك القول بالقدر. المسألة الاخرى. لاحظوا لاحظوا يوم معاشر الاحبة انه - [02:12:38](#)
في هذه الصفحات السابقة وفي اللاحقة اه يريد اه ابو الحسن الاشعري ان يوضح للقارئ آآ ان الله تبارك وتعالى آآ هو الذي قدر الاقدار
وهو الذي آآ اراد وهو الذي شاء وهو الذي حكم وهو الذي عدل - [02:12:57](#)

لكن لكن الاستطاعة والكسب اه مهياة للعباد وهذا هو سر الابتلاء آآ عند اه العالمين لان الله سبحانه وتعالى ابتلاهم بهذه لهم بهذه آآ
الاعمال وهذه التي يسميها علماء الاصول التكاليف الشرعية - [02:13:19](#)
مسألة التكاليف الشرعية او الاعمال التي آآ الله تبارك وتعالى قدرها عليهم حتى اه يجعل لاهل الخير اهلا ولاهل الشر للشر اهلا وللخير
اهلا. نعم السلام عليكم قال المسألة الاخرى ان سأل سائل من اهل القدر فقال هل يخلو العبد من ان يكون بين نعمة يجب عليه ان
يشكر الله عليها او بلية يجب عليه الصبر - [02:13:46](#)

وعليها قيل له العبد لا يخلو من من نعمة وبرية والنعمة يجب على العبد ان يشكر الله عليها والبلايا على ظريبين منها ما الصبر علي
كالامراض والاسقام وما اشبه ذلك. ومنها ما يجب عليه الاقلاع عنها كالكفر والمعاصي. مسألة. وان سألوا فقالوا اي - [02:14:19](#)
فخير الخير او من او من الخير منه قيل لهم من كان الخير منه متفضلا به فهو خير من الخير. فان قالوا فايما شر الشر او من
الشر منه قيل لهم من كان الشر منه جائزا جاء جائرا به فهو شر من الشر. والله عز وجل - [02:14:39](#)
يكون منه الشر خلقا وهو عادل به. فكذلك لا يلزمنا من ما سألتهم عنه على انكم لاصولكم لانه ان كان من كان لانه ان كان من كان الشر
منه فهو شر من الشر. وقد خلق الله عز وجل ابليس الذي هو شر من الشر الذي يكون منهم فقد خلق ما - [02:14:59](#)
هو شر من الشرور كل يوم وهذا نقض دينكم وفساد مذهبكم. مسألة في آآ في الهدى. يقال المعتزل ليس قال الله عز وجل ذلك
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فاخبر ان القرآن هدى للمتقين. فلا بد من نعم - [02:15:22](#)

قالوا لهم اوليس قد ذكر الله عز وجل القرآن فقال والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى فاخبر ترى ان القرآن عليهم عمى
فلا بد من نعم يقال لهم فهل يجوز ان يكون من خبر الله عز وجل ان القرآن هدى وهو عليه - [02:15:43](#)
فلا بد من لا يقال لهم فكما لا يجوز ان يكون القرآن عمى على من اخبر الله انه لو هدى كذلك لا يجوز ان يكون هذا لمن اخبر الله انه
عليه عمل. لا نعم. تفضل ابا بكر تفضل اقرأ - [02:16:03](#)

ابو بكر تفضل نعم شيخنا رقم الصفحة خمسمائة صوت خمس مئة وخمسين فقرة خمسة وثلاثين. تفضل نام نام مسألة اخرى ثم يقال
لهم اذا جاز ان يكون دعاء الله الى الايمان هدى لمن قبل ولمن - [02:16:28](#)

لم يقبل فما انكرتم دعاء ابليس الى الكفر والضلال لمن قبل ولمن لم يقبل فان كان دعاء ابليس الى الكفر اضلالا للكافرين الذين قبلوا
عنه دون المؤمنين الذين لم يقبلوا عنك فما انكرتم ان يكونوا دعاء الله عز وجل الى الايمان هدى للمؤمنين الذين قبلوا عنه دون
الكافرين الذين - [02:17:00](#)

يقبلوا عنك والا فما الفرق بين ذلك؟ مسألة اخرى ويقال لهم اليس اليس قال الله عز وجل يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. قيل يدل
قوله يضل به كثيرا على انه لم يضل الكل. لانه لو اراد الكل لقال يضل به الكل. فلما قال يضل به كثيرا علمنا انه - [02:17:26](#)
لم يضل الكل. فلا بد من نام يقال لهم فما انكرتم ان قوله ويهدي به كثيرا. دليل على انه لم به الكل لانه لو اراد الكل لقال ويهدي به
الكل. فلما قال ويهدي به كثيرا علمنا انه لم يهدي الكل - [02:17:54](#)

وفي هذا ابطال قولكم ان الله هدى الخلق اجمعين. مسألة اخرى ويقال لهم اذا قلت ان دعاء الله الى الدين ايماني هدى للكافرين

الذين لم يقبلوا لم يقبلوا عن الله امره فما انكرتم ان يكون دعاء الله الى الايمان نفعا وصلاحا - [02:18:14](#)

تسديدا للكافرين الذين لم يقبلوا عن الله امرا. وما انكرتم ان يكون عصمة لهم من الكفر. وان لم يكونوا من كفر معتصمين وان يكون توفيقا للايمان وان لم يوفقوا للايمان يوفقوا للايمان. وفي هذا ما ما يجب - [02:18:34](#)

ان الله سد الكافرين واصلحهم وعصمهم ووفقهم للامام وان كانوا كافرين. وهذا محال لا يجوز. لان الكافرين مخدولون. وكيف يكونون موفقين موفقين ايماني وهم مخدولون فان جاز ان يكون الكافر موفقا للايمان. فما انكرتم ان يكون الايمان له متفقا. فان -

[02:18:54](#)

استحالة هذا فما انكرتم ان يستحيل ما قلتموه. مسألة في الاضلال. يقال لهم اضل الله الكافرين عن الايمان او عن الكفر فان قالوا عن الكفر قيل لهم فكيف يكونون الضالين عن الكفر ذاهبين عنه وهم كافرون؟ فان قالوا اضلهم عن - [02:19:20](#)

من تركوا قولهم وان قالوا نقول ان الله اضلهم ولم يضلهم عن شيء. قيل لهم ما الفرق بين ما الفرق بينكم بين من قال ان الله هدى

المؤمنين لا الى شيء فان استحال ان يهدي المؤمنين لا الى الايمان فما انكرتم من - [02:19:40](#)

انه محال ان يضل الكافرين لا عن الايمان. مسألة اخرى. ويقال لهم ما معنى قول الله عز وجل؟ ويضل صلوا الله الظالمين. فان قالوا

معنى ذلك انه يسميهم ضالين. ويحكم عليهم بالضلال. قيل لهم اليس - [02:20:00](#)

خاطب الله العرب بلغاتها فقال بلسان عربي مبين وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فلابد من نعم يقال لهم فاذا كان انزل الله

عز وجل القرآن بلسان العرب فمن اين وجدتم في - [02:20:20](#)

العرب ان يقال اضل فلان فلانا اي سماه ضالا. فان قالوا وجدنا القائل يقول اذا اذا قال رجل لرجل ضال قد ضللت قد ضللته فقيل لهم

قد وجدنا يا لعمرو القائل ظلل فلانا اذا سماه ضالا ولم نجدهم يقولون اضل - [02:20:40](#)

فلان فلانا بهذا المعنى. فلما قال فلما قال الله فلما قال عز وجل ويضل الله الظالمين لم لما قال الله عز وجل فلما قال عز وجل ويضل

الله الظالمين لم يجوز ان يكون ذلك معنى الاسم والحكم اذا لم يجز في لغة - [02:21:09](#)

ان يقال اضل فلان فلانا بان سماه ضالا بطل تأويلكم اذا كان خلافا لسان العرب مسألة اخرى ويقال لهم اذا قلت ان الله اضل كافرين

سماهم وليس ذلك في يلزمكم اذا سمى النبي صلى الله عليه وسلم قوما ظالين فاسدين بان يكون قد اضلهم مرشدهم - [02:21:37](#)

بان سماهم ضالين فاسدين. واذا لم هذا ان يكون معنى يضل الله الظالمين. الاسم والحكم كما ادعيتهم. جواب. ويقال لهم اليس قد

قال الله تعالى من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. وقال عز وجل كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم؟

فذكر الله فذكر انه يهديهم وقال والله يدعو الى دار السلام - [02:22:13](#)

يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فجعل الدعاء عاما والهدى خاصا. وقال لا يهدي لا يهدي القوم الكافرين. فاذا اخبر الله عز وجل انه

لا يهدي قوم الكافرين فكيف يجوز لقائل ان يقول انه يهدي قوم الكافرين ما اخباره بانه لا يهدي - [02:22:42](#)

ومع قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ومع قوله ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء ومع قوله لو شئنا

لاتينا كل نفس هداها. وان جاز هذا جاز ان يقال اضل الله المؤمنين - [02:23:02](#)

مع قوله من يهد الله فهو المهتد. ومع قوله هدى للمتقين فان لم يكن ذلك فما انكرتم انه لا يجوز ان الله يهدي الكافرين مع قوله لا

يهدي قوم الكافرين. ومع سائر الايات التي طالبناكم بها جواب. ويقال له - [02:23:23](#)

اليس قد قال الله عز وجل افرايت من اتخذ الهه هواه واضله واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة.

فلا بد من نام يقال لهم فاضلهم ليضلوا او ليهتدوا. فان قالوا - [02:23:43](#)

اضلهم ليهتدوا قيل لهم وكيف يجوز ان يضلهم ليهتدوا اذا جاز ان يهديهم ليضلوا واذا لم يجوز ان يهدي المؤمنين ليضلوا فما انكرتم

من انه لا يجوز ان يضل الكافرين ليهتدوا. جواب ويقال لهم - [02:24:03](#)

اذا زعمتم ان الله هدى الكافرين فلما يهتدوا فما انكرتم ان ينفعهم فلا فلا ينتفعوا وان يصلحهم فلا فلا ينفع من لا

ينتفع بنفعه فما انكرتم من من ان يضر من لا يلحقه - [02:24:23](#)

المضرة فان كان لا يضر الا من يلحقه الضرر ذلك لا ينفع الا منتفعا ولو جاز ان ينفع من ليس منتفعا ويهدي من ليس مهتديا جاز ان يقدر من ليس مقتدرا واذا استحال ذلك استحال ان ينفع من ليس منتفعا ويهدي من ليس مهتديا. مسألة - [02:24:46](#)

تسألون عنها تقولون اليس قد قال الله سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات. فما انكرتم ان يكون القرآن هدى للكافرين والمؤمنين؟ قيل لهم الآية خاصة بان الله - [02:25:12](#)

عز وجل قد بين لهم قد بين لنا انه هدى هدى وخبرنا انه لا يهدي القوم الكافرين. والقرآن لا يتناقض. فوجب ان يكون قول الناس اراد دون الكافرين سؤال فان قال - [02:25:32](#)

قائل اليس قد قال الله عز وجل انما تنذر من اتبع الذكر وقال انما انت منذر من يخشاها. وقد انذر النبي صلى الله عليه وسلم من اتبع الذكرى ومن لم - [02:25:58](#)

يتبع وقد انذر النبي صلى الله عليه وسلم كلما اتبعت ذكرى ومن لم ومن احسن ومن لم يحسن ومن خص ومن لم يخشى قيل له نعم فان قالوا فما انكرتم ان يكون قوله هدى للمتقين اراد - [02:26:22](#)

فيه هدى لهم ولغيرهم. قيل لهم انما لقول الله على الكافرين فقال ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. وهذا هو خبر عن الكافرين. وقال وانذر عشيرتك الاقربين وقال - [02:26:51](#)

انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. وهذا خطاب للكافرين. فلما اخبر الله عز وجل في آيات من القرآن كما في خبر الله في آياته انه انذر من يخشاها وانذر من اتبع الذكر ووجب بالقرآن ان الله قد - [02:27:08](#)

المؤمنين والكافرين. فلما اخبرنا الله انه هدى هدى للمتقين وعمى على الكافرين واخبرنا انه لا يهدي الكافرين وجب ان يكون القرآن هدى للمؤمنين دون الكافرين. سؤال ان سأل سائل فهديناهم فاستحبوا الهدى. يقال لهم اليس ثمودا؟ كانوا كافرين؟ وقد اخبر الله انه هداهم - [02:27:28](#)

قيل له الامر كما ظننت والجواب هو الجواب في هذه الآية على وجهين احدهما ان سامود على فريقين كافرين مؤمنين وهم الذي انهم انه انجاهم مع صالح بقوله عز وجل نجينا صالحا والذين معه - [02:27:59](#)

الذين امنوا معه برحمة منا فالذين عن الله عز وجل من ثمود انه هداهم هم المؤمنون دون الكافرين لان الله عز وجل قد بين لنا في القرآن انه لا يهدي الكافرين. والقرآن لا يناقض بعضه بعضا. بل - [02:28:29](#)

يصدق بعضه بعضا. فاذا اخبرنا في موضع انه لا يهدي الكافرين. ثم اخبر في موضع انه هدى هدى ثمود. علمنا انه انما اراد المؤمنين من ثمود دون الكافرين والوجه الآخر - [02:28:50](#)

ان الله عز وجل على قوما من ثمود وكانوا مؤمنين ثم ارتدوا فاخبر انه هداهم فاستحبوا بعد الهداية الكفر الكفر على وكانوا في حال هداهم مؤمنين. فان قال قائل معترضا في الجواب الاول كيف يجوز ان يقول فهديناهم؟ ويعني المؤمنين - [02:29:03](#)

من ثمود ويقول فاستحبوا يعني الكافرين منهم وهم غير مؤمنين. يقال يقال له هذا جائز في اللغة التي ورد بها القرآن ان يقول فهديناهم ويعني المؤمنين من ثمود ويقال فاستحبوا العمى على الهدى يعني الكافرين منهم - [02:29:23](#)

عفوا. وقد ورد القول بمثل هذا. قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. يعني الكفار ثم قال وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. يعني المؤمنين ثم قال وما لهم وما لهم الا يعذبهم الله - [02:29:43](#)

يعني الكافرين ولا خلاف عند اهل اللغة في جواز الخطاب بهذا ان يكون لجن والمراد به جنسان فبطل ما اعترض به المعترض ابو ابو بكر ذكر الروايات في القدر. يا يا ابا بكر يا ابا بكر. ارتاح قليلا قليلا - [02:30:03](#)

يا ابا بكر يا ابا بكر تفضل يا اخ منذر احسن الله اليكم شيخنا قال المصنف ذكر الروايات في القدر وهو معاوية لابن عمرو قال فلا زائدة قال ثنى سليمان الاعمش عن زيد بن وهب عن عبدالله بن مسعود قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه - [02:30:37](#)

عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه في اربعين ليلة ثم علاقة مثل ذلك ويكون مضغة مثل ذلك. ثم يبعث الله الملك يقال فيؤمن بأربع كلمات. يقال واكتب اجله رزقه وعمله شقي او سعيد. ثم ينفخ - [02:31:05](#)

فيه الروح يقال فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينه الا ذراع وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب معاشر الاحبة
02:31:23 مصلة هذا الباب بالابواب التي قبله -

معضلة هذا الباب باب القدر بالابواب التي قبله. صلة هذا الباب بالابواب التي قبله انه عندما اثبت آآ ان لله تبارك وتعالى قدرة واردة
ومشيئة وحكمة اخذ يبين ان الله تبارك وتعالى هو العالم بعباده وهو المطلع على - 02:31:37

اه مقاصدهم وعلى اه ما يعملونه وما لو لم يعملوه كيف كان المعاملين فاخذ ينشر في ذكر الاثار وذكر المسائل المتعلقة بهذا الباب.
نعم تفضل احسن الله اليكم قال - 02:32:03

فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم
ليعمل بعمل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. وروى معاوية بن عمرو قال
فلا زائد عن الاعمش عن ابيه - 02:32:26

في صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى قال موسى يا ادم انت الذي خلقك الله بيده بيده
ونفخ كامل روحي غويت الناس واخرجتهم من الجنة. قال ادم لموسى انت الذي اصطفاك الله بكلمات اتلومني على عمل كتبه الله
علي - 02:32:46

قبل ان يخلق الله السماوات والسموات قال فحج ادم موسى. وروى معنى هذا الحديث حج ادم يعني انه اه انه اه ذكره ذكر له
البرهان الذي جعله يقدر له هذا الامر وهو ان هذا امر الله نافذ - 02:33:06

اه في ادم وحواء وفي ذرية ادم وحواء ان امر الله فيه نافذ لان الله دبر هذا الامر وقدره وقضاه وليس بحوله ولا بطوله ولا قوته هذا
معنى فحج ادم - 02:33:31

يا حاج ادم موسى حج ادم موسى. نعم احسن الله اليكم قال ورواح حديث حج ادم موسى مالك عن ابي الزناد عن الاعرجي عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على بطلان قول - 02:33:49

القدرية هؤلاء الذين يقولون ان الله لا يعلم الاشياء ولا يعلم دقائقها ولا يعلم كلياتها ولا يعلم مآلاتها. هذا معنى القدرية. فهو هذا
الحديث يدل على على بطلان وتهافت اقوال القدرية الذين يقولون ان الله لا يعلم مآلات الامور. او - 02:34:04

ما تصير اليه الامور وهذا باطل هذا باطل في شرع الله باطل كلام القدرية هذا باطل والنصوص الآتية ترد عليه. نعم احسن الله اليكم
قال القدرية الذين يقولون ان الله عز وجل يعلم الشيء حتى يكون لان الله عز وجل اذا كتب ذلك وامر - 02:34:32

بانه بان يكتب فلا يكتب شيئا لا يعلم جل عن ذلك وتقدس. قال الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا محبة في ظلمات في
ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وقال - 02:34:54

وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويجعله مستقرها ومستودعها. وقال احصاه الله ونسوه. وقال لقد احصاهم وعدهم عدا.
وقال احاط بكل شيء علما وقال واحصى كل شيء عددا. وقال بكل شيء عليم. فذلك مبين انه يعلم الاشياء كلها. وقد اخبر الله عز -
02:35:12

ان الخلق يبعثون ويحشرون. وان الكافرين في النار يخلدون. وان الانبياء وان الانبياء والمؤمنين في الجنان يقولونها يدخلون وان
القيامة تقوم ولم تقم القيامة بعد ذلك يدل على ان الله تعالى يعلم ما يكون قبل ان - 02:35:35

وقد قال الله عز وجل في اهل النار ولو ردوا لعادوا لما هم فيه فاعبر عما لا يكون ان لو كان كيف
يكون. فقال فما بال فما بال القرون الاولى - 02:35:55

قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. وما لا يعلم الشيء قبل كوني لا يعلم بعد تقديره تقضيه استعان الله عن قول
الظالمين علوا كبيرا. وروى معاوية ابن عمرو قال حدثنا زائدة عن سليمان الاعمش عن عمرو بن مرة - 02:36:16

عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن عبدالله بن ربيعة قال كن عند عبد الله قال فذكروا رجل فذكروا من خلقه قال القوم اما له من
ياخذ على يده على يديه قال عبد الله ارايتم لو قطع رأسه اكنتم تستطيعون ان تجعلوا له يدا - 02:36:37

قالوا لا. قال عبد الله ان النفضة ان النطفة اذا وقعت في في المرأة مكثت اربعين يوما. ثم انحدرت دما ثم تكون على مثل ذلك ثم تكون مضغة مثل ذلك. ثم يبعث الله ملكا فيقول اكتب اجله وعمله رزقه واثره واثره وخلقه - [02:37:00](#)
شقين او سعيد وانكم لن تستطيعوا ان تغيروا خلقه حتى تغيروا خلقه وروى معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن منصور عن سعيد بن عبيد عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في - [02:37:20](#)
في بقية غرق فاتي النبي صلى الله عليه وسلم الغرقد كنا في في جنازة في باقي الغرقد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقعد ونحن حوله ومعه مخصر له فنكت بها الارض ورفع رأسه فقال ما منكم من نفس منقوسة الا وقد كتب ما كان من الجن ومن الجنة والنار والا وقد كثر - [02:37:38](#)

شقية او شرقية او سعيدة فقال رجل من القوم يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا او ندعوا وندع العمل؟ فمن كان منا من اهل السعادة سيصير من اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة فيصير من اهل الشقاوة فقال اعملوا فكل ميسر اهله. اما اهل الشقاوة فميسرون - [02:38:08](#)

امل الشقاوة واما اهل السعادة فميسرون لعمل السعادة. ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره اسرة واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وروى موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد قال انا هشام ابن عروة عن عروة عائشة رضي الله عنها ان ان رسول - [02:38:32](#)

وسلم قال ان الرجل ليعمل بعامل اهل الجنة وانه لمكتوب في الكتاب من اهل النار. فاذا كان قبل موته تحول فعمل فعمل بعمل في اهل النار فمات فدخل النار. وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل الجنة. فاذا كان قبل موته تحول - [02:39:00](#)

بعامل اهل الجنة فمات فدخل الجنة. وهذه الاحاديث تدل على ان الله عز وجل علم ما يكون انه يكون وقد وآ كُتبه هو انه قد كتب اهل الجنة واهل النار وخلقهم فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير. وبذلك نطق كتابه اذ يقول فريق - [02:39:20](#)
هدى وفريقا حق عليهم الضلالة. وقال فريق في الجنة وفريق في السعير. وقال فممنهم شقي وسعيد. وخلق الله الاشقياء للشقاء والسعداء للسعادة. وقال عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. وروى عن النبي صلى وروي عن النبي - [02:39:40](#)
وسلم ان الله عز وجل جعل للجنة اهلا وللنار اهلا. دليل في دليل في القدر. ومما يدل على بطلان قوي القدر قول الله عز واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. وجاء وجاء الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:40:00](#)
ان الله عز وجل مسح ظهر ادم فاخرج ريته من ظهره كامثال الذر. ثم قررهم بوحدانيته واقام الحجة عليهم لانه قال واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا وقال عز وجل ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. فجعل تقريرهم بوحدانيته لما اخرجهم من ظهر ادم حجة - [02:40:19](#)

عليهم اذا انكروا في الدنيا وما كانوا عرفوه في الذر الاول ثم من بعد هذه هذه هي معاصر الاحبة هي اصول الديانة. التي ذكرها المصنف في العنوان الابانة عن اصول الديانة. اين اصول الديانة؟ هذه التي قررنا ويكررها اه الان وفي - [02:40:46](#)
في وسط الكتاب وفي اول الكتاب هي اصول الديانة. ما هي اصول الديانة التي ارادها ابو الحسن الاشعري ان يكررها في هذا الكتاب من اوله الى اخره اثبات صفات الله - [02:41:13](#)

على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى والتاني العودة الى آآ الوحي والتالت الاستسلام لله تعالى والخضوع له والانقياد له اه بالطاعة والرابع عدم التأويل والتحريف والتعطيل لمعاني الكتاب والسنة والخامس ان نؤمن بما - [02:41:30](#)

اه وعدنا الله تعالى به في الآخرة من الامور الغيبية مثل الشفاعة والصراط والميزان والقبر وهذه المسائل العقدية التي بثها في هذا الكتاب. نعم تفضل احسن الله اليكم قال وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قبض قبضة للجنة وقبض قبضة من نار. فميز بعض - [02:41:59](#)

سبحانه وتعالى تميز بعضا من بعض فغلبت الشكوى على اهل الشكوى والسعادة على اهل السعادة. قال الله عز وجل مخبرا عن اهل

النار انهم قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين. وكل ذلك بامر قد سبق في علم الله عز وجل نفذت فيه ارادته. وتقدمت فيه
[02:42:25](#) -

لاحظوا انه الان يكرر يكرر اه اصول الديانة المتعلقة باثبات الارادة لله على الوجه اللائق به ويكرر المشيئة لله على الوجه اللائق به
ويقرر آآ ايضا اه فعل الله في عباده مثل اه القدر مثل اه - [02:42:51](#)
اه السعادة والشقاوة هذي افعال لله سبحانه وتعالى في خلقه يفعلها في خلقه لانه الذي اعلم بهم. ولهذا لما ذكر الحجة هنا ربنا
غلبت علينا شقوتنا ذكر ان هناك من هو اهل للشقاء وهناك من هم اهل للسعادة. وقد يبين هذا في هذه - [02:43:16](#)
التي ساقها نعم وروى معاوية ابن عمرو قال حدثنا زائدة قال حدثنا طلحة بن يحيى القرشي قال حدثني عائشة بنت طلحة
عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [02:43:40](#)
دعي الى جنازة غلام من الانصار يصلي يصلي عليه فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها طوبى لهذا يا رسول الله عصفور من عصافير
الجنة لم يعمل سوء ولم يدركوا قال او غير ذلك يا عائشة ان الله عز وجل قد جعل للجنة اهلا وهم في اصلاب ابائهم وللنار اهلا -
[02:43:57](#)

جعلهم لهم وهم في اصلاب ما وجه الاستشهاد بهذا الحديث وجه الاستشهاد بهذا الحديث ان الله تعالى له صفة العلم اللائق به وانه
يعلم مآل الامور ويعلم ما تصير اليه الامور وما - [02:44:17](#)
آآ تؤول اليه آآ افعال العباد كما في هذا الحديث. وهذا يبين ان السعادة قد سبقت لاهلها والشقاء قد سبق لاهلها وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [02:44:35](#)
ودليل اخر وقد قال الله عز وجل من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضل فلن تجد له وليا مبينا وقد يضل به كثيرهم ويهدي به
كثيرا فاخبر انه يضل ويهدي - [02:44:51](#)
وقال الله ويضل الله الظالمين ويسأل الله ما يشاء فاخبر انه فعال لما يريد واذا كان الكفر مما اراده فقد فعله وقدره واحدته وانشأه
واخترعه ذلك بقوله اتعبدون ما تحتون والله خلقكم وما تعملون. فلو كانت عبادتهم للاصنام من اعمالهم كان ذلك مخلوقا لله. وقد
قال الله تعالى - [02:45:07](#)
نساء بما كانوا يعملون يريد انه يجازيهم على اعمالهم فكذلك اذا ذكر عبادتهم للاصنام وكفرهم بالرحمن ولو كان مما قدره وفعلوه
لأنفسهم لكانوا قد فعلوا وقدروا ما خرج عن ربهم وفعله وكيف يجوز ان يكون لهم من التقدير والفعل والقدرة ما ليس لربهم. ومن
زعم ذلك - [02:45:35](#)

فقد عجز الله عز وجل وتعالى عن قول المعجزين له علوا كبيرا. الا ترى ان من زعم ان العباد يعلمون ما لا يعلمه الله عز وجل لكان قد
اعطاهم من العلم ما لم يدخل في علم الله - [02:46:02](#)
وجعلهم لله نظراء كذلك من زعم ان العباد يفعلون ويقدرون على ما لم يقدر عليه قد جعل لهم من السلطان والقدرة
والتمكن ما لم يجعلوا للرحمن جعل الله عن قول اهل الزور والبهتان والافك - [02:46:20](#)
والطغيان علوا كبيرا. جواب ويقال لهم هل فعل الكافر الكفر فاسد باطل متناقض؟ فان قالوا نعم قيل لهم وكيف يفعل فاسدا متناقضا
قبيحا وهو يعتقده حسنا صحيحا افضل الاديان واذا لم يجوز ذلك لان الفعل لا يكون الا فعلا على حقيقته لا ممن هو عليه - [02:46:39](#)
ما هو عليه من حقيقته كما لا يجوز ان يكون فعلا ممن لم يعمله فعلا فقد وجب ان الله عز وجل هو الذي قدر الكفر واخلقه كفرا فاسدا
باطلا متناقضا خلافا للحق والسداد. اقرأ يا بكر اذا كان الصوت عندك واضح اقرأ - [02:47:05](#)
نعم الكلام في نعم ضع باب الكلام في الشفاعة والخروج من النار ويقال لهم قد اجمع المسلمون ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شفاعة فلمن الشفاعة فهي تحية للمذنبين المرتكبين الكبائر ام للمؤمنين المخلصين - [02:47:31](#)
فان قالوا للمذنب فان قالوا للمذنبين المرتكبين الكبائر وافقوا وان قالوا للمؤمنين المبشرين بالجنة الموعودين بها قيل لهم فاذا
كانوا بالجنة موعودين وبها مبشرين. والله عز وجل لا يخلف وعده. فما معنى - [02:48:01](#)

الشفاعة لقوم لا يجوز عندكم الا يدخلهم الله جناته ومن قولكم قد استحقوها على الله عز وجل واستوجبوها عليه. واذا كان الله عز وجل لا يظلم مثقال ذرة كان تأخيرهم عن الجنة ظلما. وانما يشفع الشفعاء الى الله عز وجل - [02:48:26](#)

في الا يظلم يظلم على مذهبكم تعالى الله عن افتراءكم عليه علوا كبيرا. فان قالوا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم الى الله عز وجل في ان يزيدهم من من فضله لا الى ان يدخلهم جناته. قيل لهم اوليس قد وعدهم الله عز وجل ذلك؟ فقال ليوفيههم اجور - [02:48:54](#)

فهم ويزيدهم من فضله. والله عز وجل لا يخلف وعده. فانما يشفع الى الله عز وجل ويزيدهم. ويزيدهم من فضله والله عز وجل لا يخلف وعده فانما يشفع الى الله عز وجل عندكم في الا يخلف - [02:49:21](#)

وهذا جهل من قولكم وانما الشفاعة الشفاعة المعقولة في من استحق عقابا ان يوضع عنه او في من لم او في من لم يعده شيئا ان يتفضل به عليه. فاذا كان الوعد بالتفضل - [02:49:47](#)

سابقا فلا وجه فلا وجه لهذا. سؤال فان سألوا عن قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فالجواب عن ذلك الا لمن ارتضى ان يشفع له وقد روي ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر. وروي - [02:50:07](#)

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المذنبين يخرجون من النار الكلام في الحوض وانكرت المعتزلة ان الحوض وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه - [02:50:30](#)

كسيرة ورؤي عن اصحابه بلا خلاف وروي عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن انس بن مالك رضي الله عنه الحوض عند عبيد عبيد الله ابن زياد فانكره. فبلغ انسا رضي الله عنه فقال لا جرم لا - [02:50:54](#)

ليش لا اجار ما لا نعم وانه قال فاتاه فقال ما اكلتم من الحوض؟ قال عبيد الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره؟ قال سمعت النبي قال قال عبيد الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من كذا وكذا مرة - [02:51:22](#)

يقول ما بين طرفيه يعني الحوض ما بين ايلة ومكة او ما بين صنعاء ومكة وان انيته اكثر ومن نجوم السماء. وروي احمد بن عبدالله بن يونس. قال حدثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير - [02:52:10](#)

عن جندبة ابن سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض في اخبار كثيرة باب الكلام في عذاب القبر. وانكرت المعتزلة عذاب القبر. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة. وروي عن - [02:52:29](#)

عن اصحابه رضي الله عنهم. وما روي عن احد منهم انه انكره ونفاه وجحد. فوجب ان يكون اجماعا من اصحاب النبي صلى الله وسلم وروي ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال - [02:52:51](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعودوا بالله من عذاب القبر وروي احمد ابن اسحاق الحضرمي قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى ابن عقبة قال حدثني يا يا ابو بكر عفوا عفوا. لماذا هنا - [02:53:11](#)

المصنف رحمة الله عليه ابو الحسن اه وهذه وقفة مهمة تحتاج الى تأمل لانها تتعلق باصول الديانة. قال وانكرت المعتزلة الحوض. ثم قال بعدها وانكرت المعتزلة عذاب القبر اه - [02:53:32](#)

لما لما هذا الانكار وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هو الان ابو الحسن الاشعري يكرر اصول الديانة. لان الكتاب عنوانه الابانة عن اصول الديانة - [02:53:53](#)

يقول الان نريد ان نثبت اصول الديانة ونرد على هؤلاء المخالفين الذين ينكرون الحوض وينكرون الصراط وينكرون الشفاعة وينكرون عذاب القبر لكن هنا ما ذكر العلة ذكر النصوص ذكروا النصوص لكنه في اول - [02:54:07](#)

كتاب في وسط الكتاب آا اشار الى بعض آا الاجوبة حول هذا لماذا انكرت المعتزلة الحوض؟ انكرت المعتزلة الحوض قالوا لانه لا يعقل لا يعقل هذا لا يستقيم عقلا ان يكون آا الحوض هذا في الآخرة - [02:54:28](#)

وانه مثل ما بين المشرق والمغرب آا وقالوا ان هذا لا يمكن وآا قالوا ان بعض الاحاديث مؤولة اه وهذا بسطه في كتب اه عقيده اهل السنة والجماعة كما عند الاجري وعند غيره - [02:54:51](#)

من علماء اهل الحديث نعم تفضل قال حدثني ام خالد بن خالد بنت ابن سعيد ابن العاص انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر - [02:55:10](#)

وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ان لا تدافنوا اذا سألت الله عز وجل ان يسمعكم من عذاب القبر ما اسمعني. دليل اخر - [02:55:29](#)

ومما يبين عذاب الكافرين في القبور قول الله عز وجل النار النار يعرضون عليها وعشية. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فجعل عذابهم يوم تقوم الساعة الساعة بعد عرضهم على النار في الدنيا. غدوا - [02:55:44](#)

وقال سنعذبهم مرتين مرة بالسيف ومرة في قبورهم. ثم يردون الى عذاب غليظ في الآخرة اخبر الله عز وجل ان الشهداء في الدنيا يرزقون ويفرحون بفضل الله. قال عز وجل ولا تحسبن - [02:56:11](#)

ان الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضل به ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وهذا لا يكون الا - [02:56:31](#)

في الدنيا لان الذين لم يلحقوا بهم احياء لم يموتوا ولا قتلوا. باب الكلام في امامة ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال الله تبارك وتعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليست - [02:56:51](#)

في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. وقال الله عز وجل الذين ان مكناهم في - [02:57:11](#)

في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر واثنى الله عز وجل على المهاجرين والانصار والسابقين الى الاسلام وعلى اهل بيعة الرضوان. ونطق القرآن يمدح المهاجرين والانصار - [02:57:31](#)

في مواضع كثيرة واسنى على اهل بيعة الرضوان. فقال الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعون يبايع يبايعونك تحت الشجرة. وقد اجمع هؤلاء الذين اثنى الله عليهم ومدحهم على امامة ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [02:57:50](#)

وسموه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبايعوه وانقادوا له واقروا له بالفضل. وكان افضل الجماعة في جميع الخصال التي يستحق بها الامامة من العلم والزهد وقوة الرأي وسياسة الامة وغير ذلك. دليل اخر من - [02:58:13](#)

على امامة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وقد دل على امامة ابي بكر الصديق في سورة براءة فقال للقاعدين عن نصرة نبيه صلى الله عليه وسلم. والمتخلفين عن الخروج معه. فقل لا - [02:58:33](#)

فقل لن تخرج فقل لن تخرجوا معي ابدًا ولن تقاتلوا معي عدوا. وقال تعالى في سورة اخرى سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها درونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام - [02:58:51](#)

والله نتبع نتبع نتبع يريد نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله نتبعكم. درونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها درونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله يعني قوله - [02:59:11](#)

لن تخرجوا معي ابدًا. ثم قال كذلك قال الله من قبل سيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا وقال قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون. فان تطيعوا يؤسكم الله اجرا حسنا - [02:59:43](#)

وان تتولوا يعني تعرضوا عن اجابة الداعي لكم الى قتالهم. كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليمة والداعي لهم الى ذلك غير النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله عز وجل له فقل لن تخرج - [03:00:10](#)

فقل لن تخرجوا معي ابدًا ولن تقتتلوا معي ولن تقتتلوا معي عدوا وقال في سورة الفتح يريدون ان يبدلوا كلام الله عفوا اقعد يا ابا بكر والداعي لهم الى غير - [03:00:30](#)

والداعي لهم وقال والداعي لهم الى غير ذلك الى ذلك غير النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله عز وجل له فقل لن اخرجوا معي ابدًا ولن تقتتلوا معي ابدًا. ولن تقاتلوا ولن تقاتلوا. ولن ولن نعم - [03:01:01](#)

وقال في سورة الفتح يريدون ان يبدلوا كلام الله فمنعهم عن الخروج من من نبيه عليه السلام وجعل خروج لهم معه تبديل لكلامه

فوجب لي ذلك كأن الداعي الذي يدعوهم الى القتال داع يدعوهم بعد نبيه صلى الله عليه وسلم. وقد قال - [03:01:25](#)

الناس هم اهل فارس. وقالوا اهل اليمامة. فان كانوا اهل اليمامة فقد قاتلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه ودعا قتالهم وان كان الروم فقد قاتلهم الصديق وان ان كانوا اهل - [03:02:02](#)

خوتي السلام عمر من بعده وفرغ منهم واذا وجبت امامة عمر رضي الله عنه وجبت امامة المسلمين رضي الله عنه. دليل اخر من الاجماع على امامة ابي بكر الصديق. ومما يدل على امام - [03:02:26](#)

الصديق رضي الله عنه ان المسلمين جميعا تابعوه وانقادوا لامامته وقالوا له يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عليا والعباس رضي الله عنهما بايعاه رضي الله عنهما واقرا له بالامامة - [03:02:59](#)

واذا كانت الرافضة يقولون ان عليا هو المنصوص على امامته والرواندية تقول ان تقول العباس هو المنصوص على امامته ولم يكن في الناس في الامامة الا ثلاثة ثلاثة اقوال. من قال منهم ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على امامة الصديق وهو - [03:03:17](#)

الامام بعد الرسول وقول من قال نص على امامة علي وقول من قال الامام بعده العباس وقول من قال هو ابو بكر الصديق باجماع المسلمين والشهادة له بذلك. ثم رأينا عليا والعباس قد بايعاه واجمعا على امامته. وجب ان يكون امامه - [03:03:44](#)

من بعد النبي صلى الله عليه وسلم باجماع المسلمين. ولا ولا يجوز لقائل ان يقول كان باطن علي والعباس خلاف ظاهره ظاهرهما. هو يرد عفوا يا نعم هو المصنف ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه في هذه الصفحات يرد على الرافضة - [03:04:06](#)

ويرد على الشيعة ويرد ايضا على الخوارج آ الذين خرجوا على آ من كان اهلا للخلافة خرجوا على علي وعلى عثمان فهو يرد عليهم ويقول ان الافضلية جاءت بالنصوص ويذكر ايضا - [03:04:31](#)

دليل القياس وهو دليل اصولي على ان الاجدر بالخلافة والامامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم اه بعث النبي صلى الله عليه وسلم اه هم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. والنصوص تضافرت بهذا نعم - [03:04:53](#)

كذلك فقد حصل الاجماع والاتفاق على امامة ابي بكر الصديق واذا ثبتت امامة الصديق ثبتت امامة الفاروق. لان الصديق نص عليه وعقد له الامامة واختاره لها وكان افضلهم بعد ابي بكر رضي الله عنه. وثبتت امامة عثمان رضي الله عنه بعد عمر بعقد - [03:05:16](#)

بعقد من عقد له الامامة من اصحاب الشورى. الذين نص عليهم عمر فاختراره ورضوا بامامته. واجمعوا على وعدله وثبتت امامة علي بعد عثمان رضي الله عنهما. بعقد من عقد له من الصحابة من اهل الحل والعقد - [03:05:42](#)

ولانه لم يدعها احد بعد من آ بعد من اهل الشورى غيره في وقته. وقد اجمع على فضله وعدله. وان امتناعه عن دعوة الامر لنفسه في وقت الخلفاء قبله كان حقا لعلمه ان ذلك ليس بوقت قيامه وانه قلما - [03:06:03](#)

كان لنفسه في وقت الخلفاء قبله. ثم صار الامر اظهر واعلى. ولم يقصر حتى مضى الى حتى مضى الى السداد والرشاد كما مضى من قبله من الخلفاء وائمة العدل على السداد والرشاد. متبعين لكتاب ربهم وسنة نبيهم. هؤلاء - [03:06:27](#)

قمة الاربعة المجمع على عدلهم وفضلهم رضي الله عنهم اجمعين. لاحظوا يا معاشر الاحبة ان هنا بدليل الاجماع آ وهو من الادلة الاصولية المتفق عليها الاجماع اما ان يكون بالاجماع آ قولي او بالاجماع السكوتي - [03:06:53](#)

اه او اه باي نوع من انواع الاجماع المشار اليها في علم الاصول. نعم وقد روى شريح ابني ابن النعمان. قال حدثنا حشرج ابن نباتة عن سعيد بن جهمان قال حدثني سفينة قال - [03:07:16](#)

سفينة او سفينة يا شيخنا نعم. قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي ثلاثون سنة. ثم ملك بعد ذلك ثم قال لي سفينة امس امسك خلافة ابي بكر ثم قال وخلافة عمر وخلافة عثمان ثم قال - [03:07:40](#)

امسك خلافة علي ابن ابي طالب. قال فوجدتهما ثلاثين سنة ودل ذلك على ان هذا يا يا هذا سفينة مولى كان مولى للنبي صلى الله عليه وسلم نعم صحيح. ولقب بسفينة وكان عبدا لام سلمة. كان عبدا - [03:08:06](#)

لامي سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اشتترته اعتقته واشترطت عليه ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فسماه سفينة لزمه هذا الاسم او هذا اللقب. نعم فذل ذلك على انه امامة الائمة الاربعة رضي الله عنهم - [03:08:31](#)

فاما ما جرى من علي من علي والزبير وعائشة رضي الله عنهم انما كان عن تأويل واجتهاد وعلي الامام وكل من اهل الاجتهاد. وقد شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة والشهادة - [03:08:56](#)

تدل على انهم كانوا كلهم كانوا على حق حق حق في اجتهادهم. وكذلك ما جرى بين علي ومعاوية رضي الله عنهما. كان على تأويل واجتهاد وكل الصحابة ائمة مأمونون غير متهمين في الدين. وقد اثنى الله - [03:09:15](#)

رسوله على جميعهم وتعبدنا بتوقيعهم وتعظيمهم وموالاتهم والتبري من كل من احدا منهم رضي الله عنهم اجمعين. وقد قلنا في الاقرار قولاً وخبراً. والحمد لله في اولاً واخراً. الخاتمة ثم بحمد الله لا هذه ليست من صلب الكتاب. آآ قبل ان نختم يا معاشر الاحبة تلاحظون ان المصنف - [03:09:38](#)

اه ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه بدأ هذا الكتاب بالتوحيد وانهاه او ختمه بالتوحيد بدأه في التوحيد عندما آآ ابتدأ الكتاب وقال الحمد لله الواحد الاحد الواحد العزيز الماجد المتفرد بالتوحيد - [03:10:12](#)

والمتمجد بالتمجيد اه الذي اه لا تبلغه صفات العبيد وليس له مثل ولا نديد. وهو المبدئ المعيد الفعال لما يريد. وختم هذا الكتاب بالتوحيد كيف ختم هذا الكتاب بالتوحيد من - [03:10:33](#)

من يجيب عن هذه النكتة اللطيفة اه اين اين ختمه بالتوحيد؟ هو بدأه بالتوحيد وختمه بالتوحيد هو اخر باب عقده في هذا الكتاب هو الكلام في امامة ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [03:10:53](#)

طيب اين التوحيد هنا في الخاتمة اين نعم اه في قوله وقد قلنا في الاقرار قولاً وخبراً والحمد لله اولاً واخراً. هذا اقرار منه بالتوحيد في الخاتمة جيد لكن الخاتمة لهذا الكتاب التوحيد - [03:11:12](#)

هو ختم الكتاب بالكلام على امامة ابي بكر وهذه الامامة اخذها اخاها من قول الله تعالى والذي جاء وصدق به اولئك هم المتقون قيل انها نزلت اه في ابي بكر رضي الله تعالى عنه. وبهذا - [03:11:35](#)

ابو بكر هو الذي صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم. وصدق بنبوته وصدق برسالته ومن اهل التفسير من قال انها عامة في الموحدين كل من صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم سواء كان ابو بكر او كان الصحابة او كان الموحدون المؤمنون الخاضعون المستسلمون لاوامر الله - [03:11:56](#)

والنواهي فانهم يدخلون في هذا الخطاب وبهذا يا معاشر الاحبة نكون قد ختمنا هذا الكتاب وجردناه وعلقنا عليه وبيننا فوائده وبيننا طرق الافادة منه والاساليب التي يستفيد اه بها الاصولي - [03:12:18](#)

من هذا الكتاب العقدي اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا. واذا كان احد الاخوة الكرام الذين معنا اه عنده سؤال يتعلق بالدرس اه يتعلق بالمتن او يتعلق - [03:12:40](#)

الكتاب في دقائق موجزة من فضلكم اذا كان هناك سؤال الاخوة الذين معنا ولم يشاركوا من قبل اذا كان هناك سؤال قبل ان نختم الدرس آآ افتح لهم يا اخ منذر افتح لهم المجاز للمشاركة - [03:12:56](#)

اه الاخوة الذين معنا في البث وعندهم سؤال او استفسار اه اذا كان عندهم سؤال او استفسار اه تفضل يا ابا بكر اه نعم شيخنا المناقشة آآ فيما يتعلق بمناقشة المعتزلة - [03:13:17](#)

اه لاحظنا ان اه الاشعري يناقش اه هؤلاء بالادلة العقلية لذلك استعمل حتى بعض المسائل المنطقية فدراسة هذه المسائل اه ونحن نعلم ان الكتب الاصولية هناك كتب يعني قدمت مقدمة منطقية - [03:13:49](#)

هل يعني نطبق هذه المناقشة التي آآ اتى بها ابو الحسن رحمه الله على تلك الكتب يعني الكتب الاصولية نعم هذا سؤال جيد لكن آآ نحن ما نستفيد من هذه المناقشات - [03:14:23](#)

بقدر ما نستفيد من الاساليب التي سلكها واستعملها ابو الحسن الاشعري. وانا اشرت الى هذا في بداية الدرس الاصولي يستفيد من هذا الكتاب ليس من هذا الكم وان كان نافعا مفيدا لكنه يستفيد من الاساليب - [03:14:45](#)

ومن المفاتيح والمناهج التي انتهجها والتي اختطها في هذا الكتاب وانا لخصتها لكم وذكرتها في عدة نقاط سواء في الدرس الاول او

في الثاني او في هذا الدرس الاخير اه يستطيع سواء عن طريق قوادح العلل او الادلة العقلية او الادلة النقلية او الادلة المتفق عليها.
او عن طريق قاعدة الاستصحاب - [03:15:03](#)

قاعدة القياس اه او عن طريق اه تقرير اه معاني السلف او عن طريق معرفة مناسبات الادلة اه او عن طريق اه المسائل المتعلقة اه
بالمنطوق والمفهوم ولوازم الحكم الشرعي - [03:15:28](#)

اه اسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا لاحقا حتى اه ننظم آآ درسا او دروسا في سلسلة عن كيفية الافادة من كتب العقيدة في في
الدرس الاصولي كيف كيف يستفيد آآ الاصول - [03:15:49](#)

من الكتب العقدية الانتفاع بالمسائل الاصولية وشكر الله لكم وبارك الله فيكم ونفع بكم. شيخنا. نعم. نعم آآ قضية آآ هي يعني مرت
علينا في آآ ثانيا جرد الكتاب تقريبا في المجلس - [03:16:13](#)

الثاني او المجلس الاول في اخر المجلس الاول وهو دليل التمانة ما به نعم اه الذي اعرفه ان الاشاعة يستخدمون دليل التمانع في
قضية قضية يعني توحيد الربوبية ولا ولا يستخدمون في توحيد اللوهمية - [03:16:38](#)

لأنهم يعني في توحيد اللوهمية نعم. انا انا اشرت الى هذا الدليل لعلكم تعودون الى التسجيل وذكرت له ادلة ذكرت له ادلة هو ما
ناقشهم في توحيد اللوهمية ناقشهم في توحيد الربوبية استخدمه استخداما - [03:17:00](#)

آآ فيما يتعلق بدلالة الاثر على المؤثر ربط هذا الدليل بدلالة الاثر على المؤثر وذكرت له امثلة آآ منها صاد مئتين وثلاثة لعلكم تعودون
الى هذه الصفحة قلت انه ربطها صفات الله تبارك وتعالى في الكون - [03:17:23](#)

وهذه هذه المسألة يسيرة ان شاء الله تعالى آآ آآ بارك الله فيكم وآآ تفضل يا اخ منذر شيخنا احسن الله اليكم آآ هذا هل صحيح هذا
الاثر الذي سأذكره صحيح ام غير صحيح - [03:17:44](#)

وهو يعني ذكروا ان لو آآ جمعوا ايمان آآ الامة بايمان ابي بكر الصديق رضي الله عنه آآ لرجحت ايمان ابي بكر وهذا الاثر جاء عن عن آآ
عمر رضي الله عنه - [03:18:01](#)

ما به هذا الاثر ما به هل صحيح هذا الاثر شيخنا لو وزن نعم لو وزن آآ آآ ايمان الامة بايمان ابي بكر الصديق رضي الله عنه لرجحت آآ
لرجح ايمان ابي بكر يعني في - [03:18:19](#)

زين شيخنا هذا هذا اه حسنه بعض العلماء بعض العلماء حسنه وبعضهم ضاعفه وبعضهم تكلم فيه اه اه هذا اه معروف ان ايمان
ابي بكر وايمان الناس اه ايمان وابو بكر ارجح بعض العلماء يحسنه وبعضهم يضاعفه لكن اصله صحيح - [03:18:37](#)

اصل وان هذا الخبر صحيح لكن هناك اثار مشابهة له ضعفها العلماء مثل لو اه وضعت السماوات والارض اه في كفة ووضع ايمان عالي
وابو بكر. هذا ضعفه العلماء لكن الصحيح في هذا ان هذا الاثر له اصل - [03:19:05](#)

اه اما بعض العلماء ضعف هذا الاسناد اه تستطيعون العودة الى هذا في كتب في كتب في كتاب كشف الخفا اللي العجلوني اشار الى
ان هذا الاثر صححه بعض العلماء وبعضهم من ضعفه - [03:19:26](#)

نعم احسن الله اليكم شيخ. لماذا سألت عنه يا اخ منذر؟ لماذا سألت عن هذا الاثر تسألت عنه لان الاشعري عليه رحمة الله. لما قال
وجب امامة ابي بكر الصديق بعد الرسول صلى الله عليه وسلم وجد انه افضل المسلمين - [03:19:50](#)

رضي الله عنه لم يذكر هذا الاثر فجاء في ذهني لكي اطرحه شيخنا لا هو الاية صريحة والذي جاء بالصدق وصدق به. هذه تكفي الاية
التي اه ذكر العلماء انها نزلت في ابي بكر - [03:20:06](#)

نزلت في ابي بكر رضي الله تعالى عنه نعم هل هناك سؤال؟ يا معاشر الاحبة هل هناك سؤال للاخوة الذين معنا يريدون ان يسألوا
تفضل يا آآ تفضل يا ابا بكر - [03:20:25](#)

شيخنا بالنسبة وزن ايمان ابو بكر اه قرأت انا في كتاب معارج القبول العلامة الحكمي وساق عدة اثار وحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم في ان اثبات هذا ما قاله الاخ منذر - [03:20:46](#)

اه في سؤالي ان اه ابو بكر رضي الله عنه لما جاءوا الناس الصدقات والزكوات اه جاء ابي بكر بكل ما له فلما سأله النبي صلى الله

عليه وسلم قال ماذا تركت لاهلك؟ قالت تركت لهم الله ورسوله. وفي الاخرى لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة من فعل

اليوم كذا - [03:21:08](#)

ومن فعل اليوم كذا فكان يجيب ابو بكر ويقول انا انا انا. فقال ما اجتمعت في رجل الا دخل الجنة. وكذلك اه واقعة اخرى ذكر النبي

صلى الله عليه وسلم ولذلك استحق ابو بكر امامة بعد هو آ - [03:21:35](#)

هو هذا القول نسب لعمر نسب لعمر لو وزن ايمان ابي بكر وايمان الناس لرجح ايمان ابي بكر هذا صحيح الاسناد لعمر لعمر نعم هو

لعمر يعني عمر الذي قاده - [03:21:57](#)

نعم هو كلام عمر آ بسبب يعني تلك الاثار التي في جمعة اه جمع ولهذا قلت لكم ان له اصلا صحيحا. ان له هذا الاسناد فانه تكلم في

كما قال في كشف - [03:22:17](#)

الاخ منذر اذا اراد ان يستجمع اكثر فليرجع الى كتاب فضائل الصحابة للامام احمد وكذلك معارج القبول للحكم بارك الله فيكم وشكر

الله لكم وسددكم اه اكرمكم على هذا الحضور وهذه اه الافادات النافعة. والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد - [03:22:34](#)

وعلى اله واصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [03:22:59](#)